

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة يوسف ٦ | حسين

عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. قبل ان ابدأ شباب احب ان اؤكد كثيرا على آا عناية المسلم والمسلمة بقصص القرآن وبانباء الرسل عليهم السلام. يعني نحن والله في هذه - [00:00:19](#)

الايام آا يعني احوج ما يكون للاهتمام بالقرآن العظيم. احداث كثيرة متسارعة ونوازل آا كبيرة ليست سهلة ملتبسة. يحتاج الانسان كثيرا ان يستهدي الله. يعني ان يكثر من آا اهدي وسدني. ويحتاج ان يعتصم بكتاب الله ويحتاج ان يكثر من العمل الصالح. ويحتاج ان يطلب كل سبب من الاسباب التي - [00:00:38](#)

تبقيه اه على الايمان وعلى العلم النافع وعلى العمل الصالح ومن اعظم هذه الامور آا يعني امران. الامر الاول المواظبة على اغتنام كل وقت في الازدياد من العلم والمحافظة على الفرائض والاكثر من النوافل - [00:01:05](#)

يعني كل من يريد ان يحفظ من الفتن وان يثبت على الهدى. لابد ان يجتهد اجتهادا كبيرا في هذه الامور في ان لا يضيع وقته في متابعة الاخبار ولا في - [00:01:24](#)

آا ان يكون له رأي في كل نازلة. وان يتقي الله ان يقدر قدر الكلمة التي تخرج من فيه. وان يكثر من الاسباب التي تصونه وتحفظه ويهديه الله سبحانه وتعالى بها. ومن اعظم ذلك ان نكثر من قراءة سيرة الانبياء والمرسلين - [00:01:39](#)

عليهم الصلاة والسلام. ونحن في سورة مباركة لا يشفع المؤمن والمؤمنة منها سورة يوسف عليه السلام آا يوسف عليه السلام نتعلم منه ونتعلم من خلقه ونتعلم من صبره ونتعلم من تقواه ونتعلم كيف يدبر الله له الاسباب - [00:01:59](#)

وفي الواقع يعني اثنى يعني هذه السورة سبحان الله منذ يعني هداني الله للاستقامة على الصلاة وحب المواظبة على الصلاة ومنذ يعني بدأت يعني احفظ في القرآن سبحان الله احببت هذه السورة - [00:02:18](#)

اكثر السور التي كنت مشتاقا ان ياتي الدور عليها حتى لم لم انتظر ان ياتي دورها حفزتوها هي وسورة آا هود وسورة الشعراء وسورة مريم قبل حتى اظن قبل ما انهي جزء آا قد سمع اظن. وبقيت يعني هي من اكثر السور التي اكرر القراءة فيها - [00:02:32](#)

الاستماع اليها. لان هذه السورة فعلا يحتاجها المؤمن والمؤمنة جدا على المستوى الشخصي يعني آا قصص الرسل اللي هو نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى هي قصص يحتاجها الداعي جدا الى - [00:02:55](#)

الله الذي يعالج الناس اه سورة يوسف يحتاجها الانسان على المستوى الشخصي لانها تمثل آا اعظم مثال في الصبر على كل اصناف الابتلاء الشخصي آا ابتلي بحسد اخوته ثم بغياة الجب ثم بيع عبدا ثم ابتلي بهذه المرأة التي ارادته راودته - [00:03:12](#)

وعن نفسي ثم بالنسوة ثم بالسجن ثم بعد ذلك الخروج من من السجن وتولي آا خزائن الارض. وهذه مسئولية كبيرة وفي كل ذلك كان محسنا. وكان الله سبحانه وتعالى معه يهدي ويسدد وينصر - [00:03:37](#)

وسبحان الله دائما اذكر هذه الاية ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم التي ختمت بها السورة ربه كان لطيفا به قدر له

الاسباب في كل مرحلة من مراحل حياته عليه الصلاة والسلام - 00:03:57

ونحن في الان في مشهد آآ جديد من هذه القصة العظيمة التي هي من اعظم واحسن القصص وهي قصته في السجن نبداً واحنا

وصلنا صفحة مية وخمسة وثلاثين. الاية آآ ستة وآآ ثلاثين - 00:04:14

الى الاية اثنين واربعين تفضل يا وئام قال الله عز وجل ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني

اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - 00:04:34

نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأ الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما. ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبع ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء من

ذلك من فضل الله - 00:04:51

علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن الريب متفرقون خير ام الله؟ ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من

الا اسماء سميتوها انتم وابائكم مما انزل الله بها من سلطان. اني احكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين - 00:05:14

القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه خمرا. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن انه ناج منه فاذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين -

00:05:34

نعم. تفسير قبل ان نبداً قبل ان نبداً في تفسير الايات احنا يعني اتفقنا قبل ذلك كثيرا آآ ان ننظر الى آآ القرآن العظيم من اكثر من جهة

وكل جهة آآ تفيدنا علما وعملا آآ من وجه خاص. فنحن اذا نظرنا الى زمن نزول السورة واذا والى - 00:05:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته عند نزول السورة. واذا نظرنا لما افتتحت به السورة. واذا نظرنا للانباء التي تذكر في صورة

والى اسماء الله التي يكثر تكرارها في السورة - 00:06:16

كل هذه الامور تعيننا على ان نستخرج من القرآن اكثر من مجرد ان نعرف تفسير الاية. ولذلك انا قلت لكم كثيرا ان كان يأخذ من القرآن بقدر ما يطلب آآ مما يشاء الله سبحانه وتعالى. يعني بقدر ما آآ زي ما قلت لكم قبل ذلك لو انك دخلت مثلا آآ يعني مول كبير

دخلت - 00:06:32

تمول كبير هذا المول فيه من اصناف الطعام والشراب والثااث والسيارات والدراجات. فانت ستأخذ بقدر ما معك من المال وبقدر ما

تريد. فنفس الشيء انت حينما تدخل على سورة من السور المباركة فانك - 00:06:56

بقدر ما آآ يكون عندك من الادوات. طب ما هي الادوات؟ الادوات آآ العلم بلسان العرب انا يعني عندنا في عندنا فرعان في الادوات.

الفرع الاساسي هو الاخلاص وآآ استهداء الله. هذا هو الاساس هذا هو الذي بقدر ما يتسع بقدر - 00:07:16

فيما يفتح الله لك. طيب هناك ادوات اخرى ان تكون عالما باللسان الذي نزل به القرآن. لان اللسان هذا ستعلم به امرين. ستعلم دلالات

المفردات. مثلا انت لا تعرف كلمة تأويل - 00:07:34

آآ او لا تعرف كلمة يعصر او لا تعرف كلمة مثلا آآ نباتكما مثلا او عجاف. فانت كيف ستفهم الاية لان الحد الأدنى هو ان تفهم الاية. ثم

بعد ذلك ان تستنبط منها - 00:07:48

وان تهدي لما فيها من العلم والعمل. فمنت تحتاج ان تتعلم لسان العرب تحتاج ان تتعلم السيرة النبوية تحتاج ان تتعلم السنة آآ تحتاج

كذلك ان تجمع النظائر التي جاءت قريبة من هذه الاية يعني ان ترد الاطراف اطراف الايات - 00:08:03

لبعض. بقدر ما تتسع عندك هذه الدوائر دائرة استهداء الله وتقوى الله ودائرة هذه العلوم الاساسية. ثم تدخل عبر السورة تحاول ان

تنتبه لكل ما فيها يعني آآ في بداية طلبي للعلم كنت استغرب لما اجد بعض المشايخ يدرسون لنا كتابا من المتون. ويبقى يشرب -

00:08:23

لنا كل لفظة في المتن. يعني مثلا يقول كلمة كتاب كذا كتاب التوحيد. كتاب التوحيد هذا يمكن ان يكون له اه عشر اعرابات مثلا او

عشرة آآ يعني آ عشر انواع من الاعراب. عشرة انواع من الاعراب. كيف؟ يقول لك مثلا هذا كتاب التوحيد. او كتاب التوحيد هذا -

او سندخل على كتاب التوحيد. كنت استغرب جدا يعني لماذا يطيلون هذه الاطالة ويحاولون التطويل في دراسة متن كان غاية هذا المتن ان يدرس ويفك اشكالاته وانتهى الامر. لكن وجدت انه - [00:09:10](#)

ان كثيرا منهم يعني يبقى سنوات مع هذه المتون ينتقل من شرح لشرح. وكنت ارى ان الذي ينبغي ان يعطى الاهمية الكبرى هو كتاب الله والحديث النبوي واثار الصحابة. وثم اثار التابعين. والكتب التأسيسية في علوم الشريعة. يعني ننظر الى - [00:09:28](#)

محققين من اهل العلم في كل زمان. ونحاول ان آ نهتم بكتبهم. انما المتون هذه المفروض ان هي يعني تؤخذ سريعا. المهم كتاب الله سبحانه وتعالى هو الذي ينبغي ان يفعل فيه هذا. يعني ان ننظر الى كل امر كلي ما ذكر في في القرآن العظيم - [00:09:48](#)

لا تكتفي بان تعرف التفسير الاجمالي طيب احنا الان دخلنا على مشهد نسأل انفسنا سؤالاً قبل ان نفهم هذا المشهد. آ لماذا يستدعى آ لماذا تستدعى بعض شاهدوا دون بعض. يعني هل ربنا سبحانه وتعالى اولا قص علينا قصص كل الناس؟ لا - [00:10:08](#)

طيب ربنا سبحانه وتعالى اختار لنا من قصص الانبياء بعض الانبياء واختار بعض المرسلين واختار من انباء هؤلاء بعض الانبياء. وقص علينا ايضا قصصا وللمجرمين قص علينا قصة فرعون وقارون وتلا علينا نبأ الذي اتاه الله اياته ابن ادم الذي قتل خطأ - [00:10:29](#)

وقص علينا قصة مثلاً امرأة نوح وامرأة لوط فبالتالي الله سبحانه وتعالى يختار ذلك اختياراً وهو العليم الحكيم ومن جملة الامور التي هدى الله بها نبيه وبشره وثبته وبصره ووعظه - [00:10:55](#)

احنا قلنا ان في اكثر من امر. كل هذه الامور كان يحتاجها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس. فنحن اشد حاجة الى كل هذه الامور. ما معنى ذلك؟ يعني نحن بقدر ما نطلب هذه الامور كلها من القرآن اللي هو الحجة واليقين - [00:11:13](#)

والبينة والبصيرة والهدى والنور هذا الصنف. عندنا ايضا البشرى هذا صنف. عندنا الموعظة هذا الصنف. فعندنا كذلك التثبيت هذا الصنف المهم بقدر ما نحاول ان نستخرج كل هذا بقدر ما نظفر بما في هذا القرآن العظيم من الهدى والنور - [00:11:33](#)

ويكون القرآن لنا نورا وسعادة في الدنيا قبل الآخرة طيب هنا ربنا سبحانه وتعالى اختار لنا هذا المشهد. ودخل معه السجن فتیان. قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. خلونا نلاحظ ان يوسف عليه السلام لبث في السجن بضع سنين. والله سبحانه - [00:11:53](#)

على اختار من هذه السنين اختار لنا هذا الحدث فقط. يبقى هذا يدل على ان هذا الحدث لابد ان يكون فيه عبرة. ولذلك ختمت السورة لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - [00:12:18](#)

فطالب العلم دائما مشغول بي لماذا اكثر من ماذا؟ يعني هو مفهوم. يعني اغلب هذا الكلام وان كان فيه تفاصيل ستعرف الخلاف فيها. يعني مثلاً ما معنى الا نباتكما بتأويله - [00:12:31](#)

هل معناها اذا رأيتم في الرؤية في النوم بطعام معين سانبئكم كيف يكون هذا الطعام في الواقع نبئكما بتأويله يعني قبل ان يأتيكما قبل ان يأتيكما طعام ساخبركم ما هو هذا الطعام او - [00:12:46](#)

المعنى سانبئكم بتأويل الرؤية قبل ان يأتيكم الطعام. اللي هو الطعام اللي عليه الدور. هذه التفاصيل يمكن ان يختلف فيها. لكن سورة يوسف شف قصة يوسف معروفة ومفهومة. فبالتالي المفروض ان طالب علم القرآن لا يكتفي فقط بان يعرف ما الذي حدث. وانما يريد - [00:13:05](#)

ان يعرف لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى هذا الحدث لنا وما هي الامور وما هو التعقيب الذي حصل؟ يعني سنلاحظ ان في تعقيب هنا فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن - [00:13:25](#)

بضع سنين. هذا اخر ما ذكر هنا. طيب اخر ما ذكر في القصة قبله ما هو؟ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم طبعاً بعض المفسرين في الآية الاخرى اللي هي فانساه الشيطان ذكر ربه. يعني قالوا ان هذا فيه عتاب من الله ليوسف لانه اراد من - [00:13:40](#)

الرجل الذي ظن انه ينجو ان يذكره عند ربه يعني يخبره بانه يعني في السجن وانه مظلوم ويرفع له مظلمته. فكان الله عتب عليه

فيعني كان من هذا العتاب انه يبقى في السجن بضع سنين. ايا كان سنأتي الى هذا التفسير. لكن يهمني جدا انك انت تفهم ايه؟ تفهم لماذا تساق - 00:14:04

هذه القصة وما هي وما هي اهم العبر فيها؟ وبماذا ختمت القصة؟ يعني كلما ننتقل من حدث لحدث لابد ان نعرف ما هو خلاصة الحدث وما اهم رسالة فيه؟ اتفضل يا وائل اقرأ - 00:14:26

تفسير الايات ودخل معهم السجن فتيان الى اخر الاية قرأناها قبل قليل. مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر السجن وكان سببا ظاهرا في الاهانة شرع سبحانه يقص من امره فيه محاسنه انه جعله سبب الكرامة. كل ذلك بيانا لغلبته على الامر. والاتصاف بصفات القهر مع ما في ذلك من بيان تحقق - 00:14:43

فيما تقدم به الوعد الوفي ليوسف عليه السلام وغير ذلك من الحكم ودخل معه السجن الفتيان. طبعاً هو فسجنوا يوسف وذهب. يعني هو هو ذكر هنا طبعاً هذا ذكره عن البقاع رحمه الله. هو كانه يريد ان يقول - 00:15:05

ان الله ذكره ذكر هذه القصة ليبين كرامته في السجن وفي الواقع هو مجرد ان يدخل السجن لانه صرف به عن الفاحشة فهذه وحدها كرامة اعظم الكرامة ما هي الكرامة؟ الكرامة هي اكرام الله لعبده - 00:15:20

وفي فترة من الفترات كان اشتهر بين الناس في اه عصر ابن تيمية رحمه الله ان الكرامة هي اه خوارق العادات يعني هي ان مثلاً يضع الرجل السيخة في الحديد في بطنه ولا يموت او مثلاً يحمل على الهواء يرفع في الهواء مثلاً آآ او - 00:15:39

تدخل النار ولا يحرق. كان مشهوراً هذا وابن تيمية حكى بعض هذه القصص. فابن تيمية يعني ذكر كلمة تعتبر من اجمل ما واجمل مع ما قال ما هو؟ قال اعظم الكرامة لزوم الاستقامة. يعني ايه؟ يعني اعظم ما اكرم الله به عبده ان يجعل - 00:15:59

فعله مستقيماً على هداية. يبقى الانسان ما يفكرش بقى في الايه؟ في فيما رزق من الدنيا او في الخوارق التي يفعلها. لا. وانما ينظر اين هو من الفرائض والنوافل والمساورة في الخيرات. فاذا جعله الله في في العمل الصالح فهذه اعلى الكرامة - 00:16:19

واضح كده؟ فبالتالي يوسف عليه السلام في دخوله للسجن كان مكراً. لماذا؟ لانه ابتلي في سبيل الله. ودخل هذا السجن ودخل هذا السجن واختاره على الفاحشة يبقى هو هو مكرم لا يحتاج ان يذكر من انبائه في السجن ما اكرمه الله به لان دخوله كان في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:16:40

الانسان اذا اودى بسبب ايمانه فيؤجر من جهتين يؤجر بنفس المصيبة ويؤجر لان المصيبة اصابته بسبب ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصبوا ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئاً الى اخر الايات التي ختمت بها سورة براءة - 00:17:04

اتفضل اكمل ودخل معه السجن فتيان. اي فسجنوا يوسف ودخل معه السجن شابان. قال احدهما اني اراني اعصر خمراً. اي قال احد الشابين يوسف اني رأيت في المنام اني اعصر عنباً - 00:17:23

وقال الآخر اني الرجل لم يقل رأيت. يقول اني اراني ده يدل على ان هذه الرؤية تتكرر اني اراني ولذلك الملك نفسه سيقول هكذا. الملك يقول اني ارى سبع بقرات. ارى معناها ان ان الموضوع ده تكرر. واضح ان هؤلاء كانت تؤرقهم هذه - 00:17:41

الرؤى ولانهم اصلاً لا يجدون ما يتسلون به في السجن يعني ارادوا يعني ده يعني معروف ان السجين يعني لا يفكر كما يفكر الطليق السجين افكاره يعني تناسب وضعه. نسأل الله ان يفرج عن اخواننا المعتقلين ظلماً - 00:18:01

آآ هو هنا يعني كأنه ارقه هذا الامر توسم في يوسف عليه السلام خيراً وهذا ايضاً من مما يدل على ان اثر الصلاح يظهر. يعني هؤلاء كانوا في السجن لكن مع ذلك توسموا في يوسف خيراً. لذلك قالوا انا نراك من المحسنين - 00:18:19

وكان هذا من لطف الله تبارك وتعالى لانه فتح باباً لدعوة هؤلاء كما سنرى. وهذا من اعظم ما ثبقت له هذه القصة. وهو اغتنام يوسف وعليه السلام هذا الظرف ليدعوهم الى الله تبارك وتعالى. اكمل - 00:18:39

وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه. اي وقال الشاب الآخر ليوسف اني رأيت في المنام اني احمل على رأسي تنهش الطير منها نبئنا بتأويله اي اخبرنا بتفسير ما رأينا في منامنا - 00:18:58

انا نراك من المحسنين. اي انا نراك من المحسنين. فاحسن الينا بتعبير رؤيانا اختلفوا كما موجود عندك في الحاشية. هل نراك من

المحسنين من خصالك الحسنة تحسن الى اهل السجن او المعنى - [00:19:14](#)

رأيناك تحسن تعبير الرؤى. او انك من المحسنين في العلم آآ او من المحسنين ايننا اذا فسرت لنا الرؤيا. كل هذه الاقوال قيلت فيعني ليس عندي حجة ما هو بالضبط الاحسان الذي رأوه منه. لكن آآ هذا يدل على ماذا يدل على ان علامات الاحسان - [00:19:31](#) كانت ظاهرة على يوسف عليه السلام حتى في هذا الموقف. وفي الواقع هذا من اول الفوائد اللي احنا نلتمسها من هذا المشهد تحديدا. ما هو ان المؤمن لا لا يسوء خلقه عند المصيبة - [00:19:52](#)

وبالمناسبة هذا يعني كثير من الناس يمكن ان ان يكون حسن الخلق حينما يكون في عافية. لكن اذا مرض او اذا ابتلي او اذا مثلا ابتلي حبيب له فانه ربما يسب ويشتم ويكذب ويخون - [00:20:06](#)

فلأ الله سبحانه وتعالى في هذا في هذه المصيبة العظيمة التي التي ابتلي بها يوسف ظلما. آآ كان من المحسنين حتى ظهر احسانه لهؤلاء فهذا هذا خير على خير. يبقى احنا كده عمالين ايه خيلنا نعد الفضائل لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هو في مصيبة عظيمة وهو مظلوم - [00:20:25](#)

ومع ذلك تظهر علامات احسانه اتفضل اكمل. طبعا بتأويله ما هو تأويله هو بقى ده اللي احنا هنعرف الخلاف سنذكر الخلافة الان. اتفضل قال لا يأتیکما طعام ترزقانه الا نباتکما بتأويله قبل ان يأتیکما ذلكما مما اعلمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله -

[00:20:45](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما وصفاه بالاحسان ورأى منهما ميلا اليه ووثاقا به اخذت استدراجهما في التوحيد الذي هو المقصود الكلي من اصل التخليق. قبل الشروع في عبارة الرؤيا - [00:21:08](#)

قال لا يأتیکما طعام ترزقانه الا نباتکما بتأويله قبل ان يأتیکما. اي قال يوسف الشابين لا لا تريان في منامكما طعاما يأتیکما الا اخبرتكما بتعبيره في اليقظة قبل ان يقع. علمني ربي هنا بقى هنا بقى حصل خلاف بين اهل العلم في معنى هذه - [00:21:25](#) الآية. بداية ما المستفاد مما فعله يوسف عليه السلام؟ لماذا لم يعبر لهما الرؤيا مباشرة؟ لماذا ذكر لهم خير ما عنده يعني يوسف في هذه السورة ذكر ما عنده من الخير اكثر من مرة. مثلا اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - [00:21:45](#) سنعرف مناسبتها في وقتها وهنا ذكر لم يأت قط ان يوسف عليه السلام ذكر الخير الذي عنده الا لمصلحة اعظم. ويجوز للمؤمن ان يذكر ما من الخير اما ليستفاد منه او آآ في موضع يحتاج ان يذب فيه عن نفسه. كما قال ابن مسعود مثلا ان آآ ان هو اخذ -

[00:22:04](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم بضع وثمانين اية من فيه صلى الله عليه وسلم. وكما كانت تقول عائشة اذا سئلت في مسائل مما تخص آآ النساء تقول على الخير - [00:22:26](#)

فيجوز للانسان ان يذكر خير ما عنده لغاية منها مثلا انه اراد ان يجذب استماع هؤلاء واراد ان ينصحهما فحتى يتمهل يعني لانه لن يفسر لهم الرؤيا الان وانما سيدعوها الى الله تبارك وتعالى. فقال لهما لا يأتیکما طعام ترزقانه. ما معنى لا يأتیکم؟ وهل يأتیکم في الواقع - [00:22:36](#)

يعني اي طعام يأتیکم من طعام السجن؟ انا سأنبئكم ما هو هذا الطعام او المعنى اني سأنبئكم بتأويل الرؤيا قبل ان يأتیکم الطعام. هذا تفسير الطاهر بن عاشور. يعني الطاهر بن عاشور - [00:23:00](#)

له رأي بيقول ان المعنى اه ان يعني لا ينبغي ان يعود التأويل الى الطعام قال انما الصواب ان هو سينبأهم بالرؤية قبل ان يأتیهم الطعام الذي عليه الدور. ده رأيه يعني - [00:23:17](#)

تمام لكن عدد من العلماء زي ابن جرير الطبري وابن تيمية وغيرهم يرون ان المعنى هو آآ كل طعام يأتیکما في الرؤية انا سأنبئكم بتأويله يعني اذا يعني ما تفسيره في الواقع. لان التأويل ما هو؟ تأويل الخبر هو وقوعه - [00:23:36](#)

لما قال يوسف عليه السلام يا ابتي هذا تأويل رؤياه قد جعلها ربي حقا قد جعله ربي حقا هذا هو الخلاف. ممكن تقرأ الحاشية والان بعد ازتك اللي هي اه ايوا - [00:23:58](#)

وممن اختار هذا المعنى ابن جرير والواحي وابن تيمية وابن كثير رحمه الله ايوة مجاهد وبسقي وابن اسحاق وقال ابن تيمية هذا قول اكثر المفسرين وهو الصواب وقيل المعنى لا يأتيكما طعام ترزقانه في اليقظة الا اخبرتكما به قبل ان يصل اليكما. لانه كان يخبر بما غاب. فيقول اليوم - [00:24:14](#)

ثم يأتيكما طعاما من صفته كيف وكيت. فيجدانه كما اخبرهما. وممن قال بهذا القول الزجاج والزمخشري والقرطبي والالوسي والقاسمي هو سبحان الله هو هنا لم لم يذكر قول الطاهر بن عاشور - [00:24:42](#)

اه لان الطاهر ابن عاشور آآ ذكر هنا قولاً يخالف هذه هذين القولين الطالب بن عاشور يرى ان يوسف عليه السلام يعني اراد ان يبين لهم سرعة تأويله فقال لهما انا ساخبرك - [00:25:01](#)

قم بتأويل الطعام الذي رأيته آآ رأيتموه في في الرؤية قبل ان يأتي الطعام في الواقع اظن فاهمين هذا المعنى. واضح المعنى ده اللي انا عايز اقله يا وئام ولا مش واضح - [00:25:20](#)

شيخنا واضح تقريبا بنسبة ثمانين بالمية طيب احنا دلوقتي احنا عندنا ثلاث عندنا تفسيرين مشهورين اه الا نبأكم لا يأتيكما طعام ترزقانه. ما معنى ذلك؟ هل هل لو جلكم في الرؤيا ان انتم مثلا - [00:25:36](#)

بتاكلوا عنب انا هاعرفكم آآ تأويله في الواقع يعني لما يكون تفسيره في الواقع هيكون ايه ده ده القول اللي هو ذكره ابن تيمية وابن جرير الطبري وعليه اكثر المفسرين - [00:25:55](#)

في بعضهم قال لا. المعنى ان الطعام اللي هيجي لكم من السجن يعني هم هيتغدوا مثلا اعتبر هيتغدوا مثلا دجاج فهو يقول لهم انتم بعد شوية هيجي لنا السجن هيجيب لنا دجاج - [00:26:09](#)

او هيجيب لنا لحم او هيجيب لنا سمك. يبقى كده ايه؟ يبقى الطعام اللي بيرزقانه اللي هو الطعام في الواقع. انما الطاهر ابن عاشور يرى لأ مش ده المعنى بيقول - [00:26:25](#)

انا سانبئكم بتفسير الرؤية قبل ما يجي لكم طعام الغداء مثلا. اعتبروا ان هو كان معهم الساعة اتنين الظهر الساعة اتنين ظهرا كانا معهما فهم ميدان تفسير الرؤية. فهو قال لا يأتيكما طعام ترزقانه. يعني الطعام اللي جاي عليه الدور مثلا هيكون - [00:26:37](#)

الساعة ثلاثة الظهر بيتغدوا. قبل ما يجي لكم الغدا ده هكون انا مفسر لكم الرؤية. ده رأي مين؟ ده رأي طاهر بن عاشور. انا لاحظت ان هو هنا ما ذكروش - [00:26:58](#)

يعني هو لم يذكره آآ مع ان هو قول ثالث. يعني خيلنا نقرأ كده ماذا قال طارق بن عاشور بيقول ايه؟ بيقول اراد بهذا الجواب ان ان يفترض اقبالهما عليه وملازمة الحديث معه. اذ هما يترقبان - [00:27:07](#)

تدبيره الرؤيا فيدمج في ذلك دعوتها الى الايمان الصحيح مع الوعد بانه يعبر لهما رؤياهما غير بعيد. وجعل لذلك وقتا معلوما لهم. وهو وقت احضار طعام المساجين. اذ ليس لهم في السجن حوادث يوقتون بها. ولان انطباقا - [00:27:23](#)

ابواب واحاطة الجدران يحول بينه وبين رؤية الشمس فليس لهم الا حوادث احوالهم من طعام او نوم او هبوب منه يعني هبوب من النوم يعني. ويظهر ان امد اتيان الطعام حينئذ لم يكن بعيدا. كما كما دل عليه قوله قبل ان يأتيكما - [00:27:43](#)

يعني من من تعجيلي لهما تأويل رؤياهما. وانه لا يترث في ذلك واضح كده؟ قال ووصف الطعام بجملة ترزقانه خلاص يبقى ده خلاصة القول يعني اظن ان كده ارجو ان كده يكون الكلام اتفهم او قام ولا لسه حاسس فيه صعوبة - [00:28:04](#)

واضح جدا جزاك الله فاحنا بقى نضيف القول ده بقى لان وانا لاحظت ان هم هنا لم يذكروا هذا القول فاحنا نكتب كده انظر قول ثالث في التحرير والتنوير اللي هو الطاهر بن عاشور - [00:28:20](#)

لان ده مختلف تماما. والطاهر ابن عاشور عنده فكرة في هذا بيقول اني الليق هو يرى ذلك. الليق ان هو بيقول لهم انا هعرفكم الرؤية بس انا ما تقلقوش يعني كانه يريد ان لا تقلقوا انا ساخبركم بالرؤية قبل ان يأتيكم الطعام - [00:28:39](#)

آآ يعني الطعام اللي عليه الدور انا هاعرفكم الرؤية عشان ما يجيش هم بقى يحسوا ان هو هيطول في الكلام. ده رأيهم تمام وقول ابن تيمية عمدته في كلمة التأويل - [00:29:00](#)

ان ان القول الاخر خطأ. اللي هو ان القول الاخر اللي هو بيقول لا يأتيكما طعاما ترزقني في اليقظة الا اخبرتكما بتأويله يعني ايه ايه
يعني هو بيرى ان كلمة تأويل مش مناسبة للطعام - [00:29:13](#)

الا اذا كان طعاما رؤي في النوم وهم يريد وهما يريدان معرفة كيف سيكون في الواقع. يعني مثلا ممكن واحد طبعا مش لازم يكون
في تطابق بين الرؤية والواقع. ممكن انسان يرى نفسه مثلا يأكل شيء - [00:29:28](#)

ويكون تفسير رؤيا شيء اخر كما اتى مثلا هنا اللي هو اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف. ايه تفسير ذلك؟ هي السنين.
السنين العجاف يعني ستذهب بثمار السنين اللي هي السمان - [00:29:43](#)

فبالتالي لا يلزم ان يكون هناك تطابق بين الياه بينما رؤي وبين حصوله في الواقع. فالمهم ان احنا عرفنا الثلاثة اقوال هنا. طيب هو
لماذا قال ذلكما مما علمني ربي - [00:29:58](#)

ذلكم علمني ربي ليبين من اين حصل على هذا العلم. لانه قد ينسب الى الكهانة. ممكن واحد يقول يبقى هذا فعل الكهان. يظن انه علم
ذلك من الجن فهو نسب ذلك الى الله حتى يكون بوابة لبيان فضل الله عليه بسبب توحيده وايمانه - [00:30:11](#)

اتفضل اكمل ذلكم مما علمني ربي اي هذا العلم بتعبير الرؤى مما علمني ربي اني طلبت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم
كافرون. اي اني تبرأت من ملة الكفار الذين لا يؤمنون بالله وبوحدانيتهم. ولا يقرون - [00:30:32](#)

بالبعث ولا بالثواب والعقاب يوم الحساب واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب اي واتبعت دين ابائي الانبياء ابراهيم
واسحاق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام الذين دعوا الى توحيد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم
الناس؟ قال انتقامهم. فقالوا ليس عن هذا نسألُكَ. قال فيوسف نبي الله - [00:30:51](#)

ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله نعم. ما كان لنا ان قبل ان آآ قبل ان نخرج من هذا المشهد لابد ان نستدعي ان آآ يوسف عليه
السلام فعل كما فعل - [00:31:17](#)

جده الاكبر ابراهيم عليه السلام. ابراهيم عليه السلام نشأ في آآ في قوم يعبدون الاصنام. وجد اباه وقومه يعبدون الاصنام ماذا فعل؟
قال واذ قال ابراهيم لابيه واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجاء في سور كثيرة -
[00:31:31](#)

في سورة الانبياء وفي سورة الشعراء وفي سورة الصافات وفي سورة الانعام. يعني ذكر ابراهيم عليه السلام في هذه السور واضح
جدا في انه رأى اباه وقومه على الشرك خالفهم بل دعاهم الى آآ دين الله تبارك وتعالى والقى في النار بسبب هذا التوحيد -
[00:31:54](#)

وهذه من بركة يعني ما قاله يوسف هنا من بركة ما فعله ابراهيم. لانه جعلها كلمة باقية في عقبه فكان من عقبه هذا الكريم عليه
السلام الذي آآ مع انه نشأ في مصر وكانوا يعبدون الاوثان وكان عندهم تعدد للالهة لكنهم ترك - [00:32:14](#)

بل دعا الى توحيد الله تبارك وتعالى. وفي الواقع هذه فائدة لكل والد ووالدة. لابد ان تعلم ان صلاحك له اثر باذن الله تبارك وتعالى في
في صاحبي ليس ابناء آآ ابنائك فقط. بل في صلاح عقبك - [00:32:33](#)

يعني يمكن يمكن ان يهدي الله واحد يعني بينك وبينه عشر اباء بعد ذلك يكون ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ابن ابن ابن ابنك - [00:32:52](#)

ويكون ببركة صلاحك. ولذلك بعض اهل العلم كان يقول انما ازيد كثيرا في عملي رجاء يهدي الله به ولدي يبقى آآ ده من الاسباب
التي تجعل الانسان يزداد في العمل الصالح - [00:33:01](#)

فهذا امامنا هو. يعني هو ابراهيم عليه السلام كان عنده اسماعيل واسحاق. آآ اسحاق جاء منه يعقوب. طب يعقوب ما حضره الموت
ماذا قال قال ما تعبدون من بعدي جمع ابناء لانهم كانوا كانوا بين قوم يعبدون الاصنام. كانوا في مصر - [00:33:18](#)

فكانوا يعبدون الاصنام في مصر. وهذا معروف كما كما في دعوة يوسف هنا. قال مات اراد ان يطمنن على ايمانهم. هذا اهم ما يشغله
لا يشغله غير ذلك لانه يعرف انهم اذا كانوا صالحين سيتولاهم الله. هذا اعظم تركة بتركها - [00:33:36](#)

فشوف هذا المعنى العظيم فهو هنا ماذا قال؟ قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة ابا ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. وكلمة ما كان هي اعلی صيغ النفي - [00:33:55](#)

يبين انه يبين يعني يبين ان هذا لم يكن هو عليه وحده. وانما كان عليه اباؤه ليبين ان اولئك الذين يعبدون الاصنام هم الذين ليس عندهم حجة وليس عندهم سلطان - [00:34:10](#)

ونحن ما نزال نتعلم من هذا الكريم نسب الفضل الى الى الله تبارك وتعالى. وكذلك ذكر فضل ابائه. وذكر ان ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى عليهم اتفضل اكمل ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. اي ما ينبغي لنا ان نجعل لله شريكا في عبادته وطاعته - [00:34:23](#)

ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. اي ذلك التوحيد الذي اكرمنا الله تعالى به. مما تفضل به علينا وعلى الناس الذين جعلنا دعاة لهم الى توحيدهم وطاعته. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. اي ولكن اكثر الناس لا يشكرون نعم الله عليهم. فيؤمنون به ويوحّدونه - [00:34:45](#)

طبعاً ولكن اكثر الناس لا يشكرون لماذا؟ لانه يمكن ان يأتي في قلب هؤلاء يقولون كيف تكون انت وحدك على الحق وكل هؤلاء على الباطل؟ كما قال الله سبحانه وتعالى فلا تكن في - [00:35:06](#)

مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لابد يعني لا ينبغي ابد ان يكون للقلّة او الكثرة اثر لا لا ينبغي ابد ان يكون للقلّة او الكثرة اصل آثر في شيء. الحق حق وان لم يتبعه احد - [00:35:16](#)

والحق حق لو كان عليه كل الناس او لم يكن عليه احد. لان بعض الناس في العكس يقول لك دائما الخير سيكون مع القليل. من الذي قال ذلك؟ ممكن يكون عندنا في - [00:35:34](#)

قرية اكثرهم مهتدون وفيهم خمسة فاسدون. فلا القلة ولا الكثرة لها اثر واضح؟ فهو هنا طبعاً نلاحظ ايضاً ان هؤلاء كانوا يكفرون بالبعث اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون. يبقى هم كانوا يعبدون الاصنام او كانوا يعبدون الهة - [00:35:44](#)

عندهم شرك وكذلك كانوا يكفرون بالاخرة اتفضل اكمل ولكن اكثر الناس لا يشكرون. اي ولكن اكثر الناس لا يشكرون نعم الله عليهم فيؤمنون به ويوحّدونه. ويعملون بما شرعوه لهم بل يشركون - [00:36:04](#)

يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله ام الله الواحد القهار مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر ما هو عليه من الدين الحنيفي تلتف في حسن الاستدلال على فساد ما عليه قوم فتبين. من عبادة الاصنام. فناداهما باسم الصحبة في المكان - [00:36:23](#)

الذي تخلص فيه المودة وتتمحض فيه النصيحة. ثم اورد الدليل على بطلان ملة قومهما فقال يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله؟ ام الله الواحد القهار؟ اي قال يوسف للشابين يا ساكني السجن الهة - [00:36:40](#)

لا تنفع ولا تضر خير ام المعبود الواحد الذي لا ثني له في ذاته وصفته وكماله. الذي قهر كل شيء من خلقه المستحق للعبادة وحده نعم طبعاً هو انتقل انتقل من بيان ما هو عليه وبين اصالة هذا الذي هو عليه وانها ملة اباء ابراهيم واسحاق - [00:36:58](#)

تمام؟ ثم الان يبين البراهين التي تبطل الشرك وتثبت التوحيد. وده مهم جداً يا جماعة. لا يمكن ان تأتي الى نبي من الانبياء دعا قومه فقط بمجرد ان آ يقول لهم اعبدوا الله - [00:37:18](#)

لابد ان يقيم الحجج على ان الله وحده هو الاله الحق. وان ما سوى الله لا يغني شيئاً فلذلك ذكر هنا الدليل سماه المتأخرون بالدليل العقلي. هناك ما هو برهان وحجة. ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم - [00:37:36](#)

يعني ليس عندكم حجة انتم اطلقت عليها اسم الاله اتفضل اكمل ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وابائكم. اي ما تعبدون من دون الله الا اسماء سميتموها الهة انتم واباؤكم - [00:37:55](#)

اعتقدتم الوهيتها وليست في الحقيقة بالهة تستحق العبادة ما انزل الله بها من سلطان. اي لم ينزل الله اي حجة تدل على ثبوت اسماء تلك الالهة الباطلة. ولا على استحقاقها للعبادة - [00:38:12](#)

كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد من ربهم وهدي ان الحكم الا لله. اي ما الحكم الا لله المستحق للعبادة دون ما سواه؟ فهو وحده الحاكم بين عباده المشرع لهم - [00:38:27](#)

في حاشية عند ان هي الا اسماء سميتموها مهمة لابن لابن القيم رحمه الله. طبعاً عندنا دليل يشبه ارباب ومتفرقون اللي هو ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هذا يشبه نفس هذا الاستدلال. اقرأ كده الحاشية بعد اذنك. قال ابن القيم هي مجرد اسماء كاذبة - [00:38:49](#)

قال ابن القيم هي مجرد اسماء كاذبة. باطلة لا مسمى لها في الحقيقة. فانهم سموها آلهة وعبدوها باعتقادهم حقيقة الالهة لها وليس لها من اللوهمية الا مجرد الاسماء لا حقيقة المسمى. فما عبدوا الا اسماء لا حقائق لمسمياتها. وهذا كمن سمي قشور البصل لحماً واكلها - [00:39:11](#)

ويقال ما اكلت من اللحم الا اسمه ولا لا مسماه. وكما سمي التراب خبزاً واكله يقال ما اكلت الا اسم الخبز. بل هو هذا النفي ابغ في الهتهم في الهتهم فانه لا حقيقة للهيته بوجه - [00:39:33](#)

متابعة تفسير شيخنا. اه نعم اكمل. فوق. نعم. اني الحكم الا لله اي ما الحكم الا لله المستحق للعبادة دون ما سواه؟ فهو وحده الحاكم بين عباده المشرع لهم. كما قال تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. وقال سبحانه ولا يشرك في حكم - [00:39:56](#) احد امر الا تعبدوا الا اياه الا لله ان الحكم الا لله هدي سيتكرر في السورة في قول يعقوب ان الحكم الا لله عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون وايضا في قول آخي يوسف لما قال - [00:40:16](#)

اه لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي. فده هذا يدل على يدل على ان وصف الله بانه له الحكم. هذا تكرر في السورة ومنه كلمة الحكيم - [00:40:35](#)

يعني كلمة العليم الحكيم تكررت كثيراً في السورة. وما دام تكررت هذه اللفظة يبقى هذا من اخص ما نزلت له السورة. ان الله سبحانه وتعالى له الحكم وله التدبير تبارك وتعالى. وهذا يناسب قول آخي يوسف في اخر السورة ان ربي لطيف لما يشاء - [00:40:47](#) اتفضل اكمل امر الا تعبدوا الا اياه. قال لي امركم الله اياه الناس جميعاً الا تعبدوا الا الله وحده. ولا تشركوا به شيئاً. ذلك الدين القيم اي ذلك التوحيد واخلص العبادة لله وحده. هو الدين المستقيم الذي امر الله به عباده - [00:41:04](#)

كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان توحيد الله هو الدين المستقيم الذي امر الله به عباده. فهم لجهلهم يشركون بالله - [00:41:25](#)

كما قال تعالى فاقموا وجهك للدين حنيفاً وفطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون نعم ولكن هو ذلك الدين القيم - [00:41:45](#)

لا يعود فقط على توحيد الله وانما يدخل فيه كذلك الايمان بالآخرة يبقى كلمة ذلك الدين القيم. لماذا قال ذلك الدين القيم لان كل انسان لابد ان يكون على دين. حتى لو كان كافراً حتى لو كان ملحداً لان ما هو الدين؟ الدين ما هو في القلب؟ يعني ما يعتقده الانسان - [00:41:59](#)

في قلبه ويتحرك بناء عليه فهو الدين هو قول وعمل. فمثلاً الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعباً هذا دين لو واحد مثلاً ملحد يرى انه آله لم يخلق. وانه ليس هناك آخرة فيتصرف في الحياة الدنيا بناء على ذلك. فهذا دين - [00:42:19](#) النسوية دين الليبرالية دين الشيوعية دين المركسية دين. كل هذه اديان ليه؟ لان الدين هو ما في قلب الانسان ويتحرك بناء عليه فهو يقول لهم ان الدين القيم هو توحيد الله والايمان بالآخرة - [00:42:39](#)

اتفضل اكمل يا صاحبي السجن اما احكمما فيسقي ربه خمراً واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان مناسبة الآية لما قبلها لما فرغ يوسف عليه السلام من دعوتها شرع في تعبير رؤياهما - [00:42:53](#)

فقال يا صاحبي السجن اما احكمما فيسقي ربه خمراً. اي قال يوسف عليه السلام للشابين الذين سألاه تعبير تعبير رؤياهما. يا يا ساكني السجن. اما احكمما فانه يخرج من السجن ويسقي سيده الملك خمراً - [00:43:13](#)

واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. اي واما الآخر فانه يقتل ويعلق على خشبة فتأكل الطير من لحم رأسه وشحمه قضي

الامر الذي فيه تستسيان. اي فرغ من الامر الذي تسألان عن تعبيره. وهو واقع لا محالة - [00:43:32](#)

وقال للذي ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك. اي وقال يوسف لصاحبه الذي تيقن انه سينجو من القتل ويخرج من السجن؟ اذكرني

عند الملك واخبره بانى مسجون بلا ذنب - [00:43:50](#)

فانساه الشيطان ذكر ربه. اي فانسى الشيطان الفتى الذي خرج من السجن ان يذكر يوسف عند الملك. كما اوصاه بذلك طبعا في خلاف

طبعا في خلاف هنا في الاية. ممكن تقرأ الحاشية بعد اذنك - [00:44:04](#)

يعني هل المعنى هل المعنى ان الشيطان انسى ذلك السجين ان يذكر يوسف عند الملك ويذكر انه مظلوم؟ ام الشيطان انسى يوسف

عليه السلام ذكر ربه فجعله آآ يعني يعتمد في خروجه من السجن على - [00:44:17](#)

الملك فكأنه عتاب من الله يعني فلبث في السجن بضع سنين كان يكون هذا من تمام العتاب فخلينا نقرأ الحنشية كده قال وممن

اختار هذا المعنى المذكور ابن تيمية وابو حيان وابن كثير والقاسمي ومحمد رشيدى رضا والسعدي - [00:44:37](#)

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس في رواية عنه ومجاهد في رواية عنه وابن اسحاق وقيل المراد فانسى الشيطان يوسف

ذكر الله تعالى. فلم يدعوا الله ان يخرجهم من السجن. وممن قال بهذا المعنى مقاتل ابن سليمان وابن جرير - [00:44:56](#)

وممن قال بنحو ذلك من السلف انس وابن عباس في رواية عنه ومجاهد في رواية عنه وعكرمة والصبري. نعم في هنا قول خليني

اشرح قول الطاهر ابن عاشور لان هو يفسر شوية هذا المعنى. اللي هو المعنى الثاني. يقول وضميره فانساه وكلمة آآ - [00:45:13](#)

وربه يحتملان العود الى الذي اي انسى الشيطان الذي نجى ان يذكره لربه فالذكر الثاني هو الذكر الاول اول ويحتمل ان يعود

الضميران الى ما عاد اليه ضميره وقال اي يوسف انساه الشيطان ذكر الله فالذكر الثاني غير الذكر الاول - [00:45:33](#)

ولعل كلا الاحتمالين مراد. وهو من بديع الایجاز. وذلك ان نسيان يوسف عليه السلام ان يسأل الله الهام الملك الهام مالكي تذكر شأنه

كان من القاء الشيطان في امنياته. وكان ذلك سببا لاهيا في نسيان الساق تذكير الملك. وكان - [00:45:55](#)

كان ذلك عتابا لاهيا ليوسف على اشتغاله بعون العباد دون استعانتته ربه على خلاصه قال ولعل في ايراد هذا الكلام على هذا التوجيه

تلطفا في الخبر عن يوسف عليه السلام لان الكلام الموجه في المعاني - [00:46:17](#)

في المعاني الموجهة الطف من الصريح يعني هو يرى يرى ان ممكن يكون المعنيين صح. ان بسبب ان يوسف عليه السلام لم يدعوا

ربه كان بسبب ذلك انسى الشيطان آآ هذا الرجل الذي خرج من السجن ان يذكر يوسف عند ربه. هو يرى ان ممكن يكون المعنيين

ثابتين - [00:46:37](#)

الله اعلم لان يعني هل كلمة فلبث في السجن بضع سنين؟ يعني انساه الشيطان يعني اظن ان طبعا انسوا الشيطان هذه لا تذكر الا في

موضع كان حقه ان يذكر - [00:47:04](#)

يعني لو انت مسلما لو اتينا الى الموضع اللي في سورة الكهف لو جبت الموضع اللي في سورة الكهف ستفهم ماذا اريد يعني دلوقتي

في سورة الكهف عندنا مشهد لا يمكن ان ينسى. ايه هو؟ قال الله سبحانه وتعالى فلما بلغ مجمع بينهما - [00:47:18](#)

نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربة فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. عابزين نتغدى. فعابز يطلع

السمة قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت؟ نسيت اخبرك - [00:47:37](#)

ان الحوت نط في الماية قفز في الماية وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. يعني ايه؟ يقول هذا امر ليس من شأنه ان انساه. بالله

عليك واحد يكون معه سمكة مستوية - [00:47:56](#)

يعني السمكة مشوية مثلا. وهو آآ بيصطاد. وهو قصدي يعني خارج في رحلة. وبعدين اول ما يكون قريب من البحر السمكة تقفز في

البحر هل ده شيء ينسى؟ لأ من شأنه الا ينسى. فلذلك هو عزا النسيان الى الشيطان. فانا اشوف والله اعلم اني القول الثاني له وجهة

- [00:48:09](#)

فانساه الشيطان ذكر ربه هل يمكن ان يكون هذا عتابا من الله سبحانه وتعالى يمكن. وهذا قال به بعض المفسرين. لكن عدد من

المفسرين لا يرى ذلك يعني يرى ان هذا بتقدير الله ان هو يكون يعني زيادة في صبر يوسف عليه السلام. فالله اعلم. يعني ليس عندي

قطع بهذا او بذلك - [00:48:31](#)

الاكمال قال فلبث في السجن بضع سنين اي فمكث يوسف في الحبس مظلوما منسيا بضع سنين نعم. نقرأ الفوائد شيخنا. نختار

سنختار من الفوائد طبعاً احنا اهم شيء عندنا هو اغتنام او اول شيء عندنا هو ظهور - [00:48:53](#)

آآ علامات الاحسان على يوسف عند المصيبة. خلينا نعدد كده الفوائد لان ما اظنش ان هم ذكروا هذه الفائدة خلينا نكتبها ان هو يعني

كان محسنا حتى في وقت المصيبة - [00:49:14](#)

في وقت البلاء الامر الثاني ان هو علم حاجة السجينين لتأويل الرؤية. فاستغل ذلك في دعوتها والامر الثالث ان اعظم ما يدعى اليه

توحيد الله. كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما بعثه الى اليمن - [00:49:27](#)

ليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله اظن الفائدة دي برضو هو ما ذكرهاش آآ اذن ان هم لم يذكروا هذه الفائدة. فخلينا ناخذها

دي شاهد لايه؟ ليكن اول ما تدعوهم - [00:49:48](#)

اليه ان يوحدوا الله يعني اي انسان نريد ان ندعوه الى الاسلام لابد ان ندعوه الى آآ توحيد الله تبارك وتعالى والى الايمان برسله

وبالاحرة اه بعد ذلك طبعاً فقه يوسف عليه السلام في الدعوة وانه عزا عزا الفضل الى الله تبارك وتعالى - [00:50:02](#)

وكانه رغبهم بالتوحيد من اكثر من جهة. من جهة ان ذلك هو يعني هذا العلم هو من الله. والامر الثالث انه كان عليه الانبياء

والصالحون والامر الثالث انه قبح لهم الشرك لما قال ارباب متفرقون خير ام الله؟ وكذلك دعا باسماء الله سبحانه وتعالى وافعاله -

[00:50:24](#)

حميدي طيب اه في هنا ذكر فائدة هو خليني اخدها في الفوائد العلمية واللطائف اللي هو صفحة واحد وخمسين. موجود عندك

الفوائد العلمية واللطائف يا وئام نعم شيخنا موجودة اني تركت ملة قوم. هم قالوا ظاهر ذلك ان يوسف كان داخلاً في هذه الملة -

[00:50:44](#)

طبعاً هو ده مش ظاهر ولا حاجة اه ولكن لا بأس ان احنا نقرأها يعني. لان الترك لا يلزم ان يكون الانسان متلبساً بالشيء حتى يتركه. لأ

لا لا يلزم ابدا - [00:51:14](#)

اه اقرأ كده يا وئام ماشي احنا بيدو في النسخة موجودة اكتب رقمها عندك شيخنا بعد امرأته اه رقمها عندي انا ثلاثة اذا قيل ان قول

اذا قيل ان قول يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله - [00:51:25](#)

ظاهرة ان يوسف عليه السلام كان داخلاً في هذه الملة ثم تركها والجواب من عن ذلك من وجهين. الاول ان المراد بالترك هو عدم

التلبس بذلك من الاصل الا انه لا انه قد كان تلبس به ثم تركه. كما يدل عليه قوله ما كان لنا ان نشرك بالله. فالترك كما يكون للداخل

في الشيء ثم ثم - [00:51:48](#)

عنه يكون لمن لم يدخل فيه اصلاً. وليس من شرطه ان يكون قد كان داخلاً فيه ثم تركه ورجع عنه. ويوسف عليه السلام لما كان على

التوحيد والايمان الصحيح صح قوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله فترك ملتهم واعرض عنهم ولم يوافقهم على ما كانوا عليه -

[00:52:10](#)

الثاني ان يوسف عليه السلام كان عبداً لهم بحسب زعمهم واعتقادهم الفاسد. ولعله قبل ذلك كان لا يظهر التوحيد والايمان خوفاً منهم

على سبيل التقية. ثم انه اظهره في هذا الوقت فكان هذا جارياً مجرى ترك ملة اولئك الكفرة بحسب الظاهر - [00:52:28](#)

هو بصراحة يعني انا ما يعني اظن ان الاشكال ده يعني يعني مفتعل اشكال مفتعل يعني آآ يعني اظن ان يعني لا لا اجد ادنى اشكال

يعني لا اجد ان هذا اشكال اصلاً - [00:52:47](#)

سبحان الله السماعه مش شغالة كل ده السماعه مش شغالة كانت كنت يعني آآ انت سامعني كويس يا رهام؟ نعم شيخنا واضح جدا

ماشي بس ما اعرفش السماعه خلصت شحن ولا ايه - [00:53:01](#)

بسم الله سبحان الله بتطفي لوحدها السماعه دي طيب ان شاء الله احاول انتبه لها لو لو طافت اقرب الهاتف. يعني انا شايف ان انا

شايف ان هذا الاشكال يعني حتى ما وجدش - [00:53:18](#)

احد اثار هذا الاشكال الا الرازي وذكر ان الرازي هنا والخازن فاظن الاشكال دا يعني مش اشكال اصلا. ان يعني هو كأنه اشكال مفترض لان من الذي قال ان ترك الشيء معناه ان انا كنت فيه ثم تركته. لا - [00:53:35](#)

يعني الترك اما ان يكون الانسان كان في امر فتركه واما انه لم يدخله اصلا طيب آآ هم ذكروا هنا ذكروا هو هنا فاذا تعتبر عكس ما آآ ما ذكرناه الان عن طاهر بن عاشور اللي هو رقم عشرة. اللي هي وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكره عند ربك. قال فيه ان من وقع في مكروه - [00:53:52](#)

شدة لا بأس ان يستعين بمن له قدرة على تخليصه او الاخبار بحاله. والله هذا يعني هذا نفسه له وجهة يعني انا لا ارى ان فعل يوسف عليه السلام يتنافى مع التوكل - [00:54:25](#)

يعني ما هي المشكلة ان يوسف عليه السلام آآ يعني يأخذ بالاسباب فيريد ان يذكر يريد ان ان يذكر احد الملك اه طاهر بن عاشور له فائدة جميلة بصراحة عجبنتني جدا بيقول ان ما حكي ما حكاها القرآن عن حال سجنهم ما ينبئ - [00:54:41](#)
على ان السجن لم يكن مضبوطا بسجل يذكر فيه اسماء المساجين واسباب سجنهم والمدة المسجون اليها والمدة المسجون اليها ولا كان من آآ وزعت السجون ولا اه ممن فوقهم من يتعهدوا اسباب السجن ويتفقدوا ويفتقدوا المفروض يتفقد امر المساجين ويرفع الى الملك - [00:55:06](#)

في يوم من الاسبوع او من العام وهذا من الاهمال والتهاون بحقوق الناس وقد ابطله الاسلام فان من الشريعة ان ينظر القاضي اول ما ينظر فيه كل يوم امر المساجين. يعني عايز يريد - [00:55:30](#)

ان يقول هو استنبط هنا فائدة ان معنى كلمة اذكرني عند ربك معناها ان احنا اننا منسيون اننا منسيون يعني زي بالزبط واحد كده رموه في السجن وما حدش بيسأل عنه ولا قالوا له تهتمك ايه ولا حققوا معه ولا عنده آآ يدافع عن نفسه بس - [00:55:43](#)
لما يبقوا يفتكروه يعني كما يحصل الان من كثير من الناس حسبنا الله ونعم الوكيل نسأل الله ان يفرج عن اخواننا. وان يردهم سالمين الى آآ اهليهم وابنائهم انا يعني لم يظهر لي بصراحة - [00:56:00](#)

اه اي وجه عتاب ليوسف عليه السلام في هذه الاية. يعني انا فكرت فيها كثيرا بالمناسبة. حاولت ان التمس هل هل اه ما ذكره بعض المفسرين من ان الله عاتب يوسف بانه آآ نسي آآ ان يدعو ربه - [00:56:16](#)

آآ فعوقب آآ بالسجن بضع سنين لم اجد صراحة لم اجد اي اثر في ذلك. يعني حاولت ان انظر في الاثار المذكورة. حاولت ان انظر في في السورة نفسها هل ورد مثلا استغفار ليوسف عليه السلام او ورد شيء يدل - [00:56:33](#)

على ان الله عاتبه لا ادري. الله اعلم. لكن يعني الاقرب الى قلبي ان ما فعله يوسف عليه السلام هو امر جائز واخذ بسبب جائز ليس فيه ادنى كما انه اراد ان يظهر براءته يعني آآ قال ارجع الى ربك آآ فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ فاراد ان يأخذ بالاسباب - [00:56:55](#)

المباشرة قربنا سبحانه وتعالى لم ينهنا قط عنان نأخذ بالاسباب المباشرة وبين ان ذلك من التوكل على الله. يعني هو نفسه استبق الباب مع المرأة. يعني يعني آآ استبق حتى يخرج من الباب ولم يبق في مكانه فالأخذ بالاسباب لا ارى ابدأ ان فيه اي آآ اي منقصة والله اعلم - [00:57:17](#)

فالأغلب على ظني والله اعلم ان هذا يعني ابتلاء ليس بسبب ذنبه عليه السلام لاني لا اجد في ذلك ادنى ذنب بصراحة نحتاج ان احنا نرجع الى هذه الاثار. لان هو ذكر هنا - [00:57:39](#)

آآ ذكر ان هذا القول اللي هو آآ فانساه الشيطان قال ان هذا ورد عن بعض السلف عن انس وابن عباس خيلنا نجيب هذه الروايات من الطبري. سانية واحدة يا شباب - [00:57:55](#)

ان يهم ان احنا يهمنا جدا ان احنا نريد ان ننظر ما هي الشواهد التي اعتمدوا عليها بسم الله سبحانه الله فتحت عليها بالضبط والله فتحت فتحت المجلد طلعت الاية تماما. طيب - [00:58:11](#)

اه قال ذكر الاثار الاولى وقال الذي ظن انه ناجي منه مذكرني عند ربك فانساه الشيطان. يقول الله تعالى قال يوسف للذي علم انه ناج

من صاحبيه الذين اعبره الرؤيا - 00:58:40

اذكرني عند ربك. المهم قال فانساه الشيطان ذكر ربه مم فانساه الشيطان ذكر ربه ذكر هو اقوال كثيرة خيلنا تأتي على القول الثاني يهمني جدا اه ذكر هنا آ قال وقوله فانسوا الشيطان ذكر ربه وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن غفلة عرضت ليوسف من قبل الشيطان -

00:58:55

اسيا لها ذكر ربه. الذي لو به استغاث لاسرع بما هو فيه خلاصه ولكنه زل بها فاطال من اجلها في السجن حبسه واورجع لها عقوبته مم

هو ذكر هنا ده قول الطبري - 00:59:29

هو ذكر هنا اه فانساه الشيطان ذكر ربه هو ذكر هنا قول الطبري. نعم. بس بصراحة قول الطبري مهم لان هو ذكر اثار فخلينا نكتب

ايه؟ انظر راجع التفسير الطبعي - 00:59:50

قال ايه بقى يا شهاب؟ لو بتحب لو بتحب بقرأ الاثار معك شيخنا انا فاتح معك بالتفسير اللي هو الان اللي هو كما حدثني الحارس ده

يعني نعم كما حدثني الحارس ساق ساق باسناده عن ملك ابن دينار قال لما قال يوسف للساقى اذكرني عند ربك قيل قال قيل يا

يوسف - 01:00:08

اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكى يوسف وقال يا رب انسى قلبي قد انسى قلبي كثرة البلوى. وقلت كلمة فويل لاختوتي مم

اه طبعاً ايوة وصلت وايضا باسناده عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انه يعني يوسف - 01:00:27

قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث طبعاً الاثر الثاني هذا آ مرسل عشان كده هو اخره طيب اكمل شق ايضاً باسناده

عن الحسن قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث - 01:00:50

يعني قوله اذكرني عند ربك. قال ثم يبكي الحسن فيقول نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس. مم كمل كمل يا وهام نعم. ايضاً

باسناده على الحسن في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهم اذكرني عند ربك. قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال -

01:01:10

لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن دون ما لبث وايضاً صاحب اسناده سبحانه الله الغريب ان هو ذكر يعني ذكر كام؟ ذكر آ ثلاث

احاديث اه مرسله مرة عن الحسن ومرة عن عكرمة ومرة عن قتادة - 01:01:36

نفس المعنى لو لم يستعن يوسف على ربه آ ما لبث في السجن طول ما لبث مم. وبعدين ذكر ثاني واحد ثاني لولا ان يوسف استشفى

على ربه ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن انما آ عوقب باستشفاعه على ربه - 01:01:55

اه وذكر عن مجاهد كمان. قال له اذكرني عند ربك. قال فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا. وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه

وامره بذكر الملك اه وابتغاء الفرج من عنده - 01:02:17

فلبث في السجن بضع سنين بقوله اذكرني عند ربك مم يعني ذكر كمان عن مجاهد بعد كده الاثر كثيرة في هذا المعنى. كلهم كأنهم

رأوا ان هو من من طول ما بقي في السجن يعني كأنه عظم عليه الابتلاء - 01:02:34

ده موضع صراحة تأمل يعني يعني ذكر ايضاً عن ابن اسحاق قال لما خرج يعني الذي ظن انه ناجي منهما اه وكان محمد بن اسحاق

يقول انما انسى الشيطان الساقى ذكر امر يوسف. ابن اسحاق يخالف طبعاً - 01:02:52

احنا خدنا من اسحاق في اللي يخالف لكن كأن الطبري رجح هذا القول الله اعلم بس يعني كده عدد كبير من المفسرين قالوه يعني

احنا عندنا آ مالك بن دينار - 01:03:10

وعندنا يعني عكرمة والحسن وقتادة رواه مرسلًا وكمان مجاهد رواه من قوله فيبقى معنى كده ان هم لهم وجهة نظر قوية جدا في

فانساه الشيطان ذكر ربه يعني حتى صراحة موضع نظري يعني - 01:03:27

يعني موضع نظر ليس عندي قطع فيها هل الشيطان انسى يوسف عليه السلام آ ذكر ربه في هذا الموضع عوتب بذلك الله اعلم. قد

يكون ذلك لان هو لا يعني لماذا ينسى الشيطان الساقى - 01:03:49

يعني اظن فعلاً من القول اصبح هنا له قوة من جهة اني لماذا ينسى الشيء؟ يعني ما فائدة ذكر ان ينسى الشيطان وهذا الساقى ان

يذكر يوسف آآ عند ربه يعني عند سيده - [01:04:10](#)

اه الا اذا كان هذا زيادة في الابتلاء ليزداد اجره عند الله اعلم يعني تحتاج صراحة ان احنا ننظر فيها آآ اكثر طبعا اه بضع سنين

ذكروا ان هو سبع سنين بعضهم اكثرهم ذكر سبع سنين - [01:04:27](#)

وفي عندنا اثر جميل جدا قال سمعت وهبا يقول اصاب ايوب البلاء سبع سنين وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخط بخته

نصر اه يجول في السباع سبع سنين - [01:04:43](#)

وقال اخرون البضع ما بين الثلاث الى التسع. يعني اختلف في البضع بضع سنين طيب خلينا ندخل في فيما بعده ان شاء الله يعني قدامنا نصف ساعة كده ونخلص لان احنا مش هنزيد عن ساعتين ان شاء الله عشان انا مش بحب السهر بالليل ولكن خليني اكمل

شوية - [01:05:00](#)

يا ريت يا شباب لو آآ نخلي ده موضع بحث انا بصراحة نذرت فيها يعني سياق الايات لم يظهر لي فيه آآ ذنب ليوسف عليه السلام

ولكن لما بيتتابع المفسرون على قول - [01:05:18](#)

اه فده بيجعلك تعيد التأمل مرة اخرى فحاجة صراحة موضع يحتاج الى نظر كثير يعني وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند

ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين - [01:05:36](#)

يعني والله قد يكون فعلا يعني قد يكون آآ في لحظة غفلة مثلا حصل هذا او عظم عليه البلاء قد يكون هو بقي في السجن مدة ولكن

هو اللي واضح ان هو دخل معه السجن فتيان قال احدهما يعني كأن هذا كان في بداية السجن - [01:05:58](#)

فلا ادري والله. يعني انا ما عندي ليس عندي قطع في هذا. الله اعلم. لعل الله يفتح فيها بشيء اتفضل اكمل يا وئام. ندخل بقى في

الاية التي بعدها قال الله عز وجل - [01:06:20](#)

وقال الملك اني ارى سبع بقرات من سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات. يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان

رؤيا تعبرون. قالوا اضغات احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. وقال الذي نجا منه ما وكرر بعد امة انا انبئكم بتأويله - [01:06:31](#)

ارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات ثمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات لعلي ارجع الى الناس

لعلهم يعلمون. قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع - [01:06:51](#)

يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون يا وهام انت قلت انت قلت دأبا

ولا دأبا شيخنا بس تكون الهمة. لا لا ده ابا - [01:07:10](#)

مش ده بالعقائص ده ابداء. نعم. نعم نعم. قال يزرعون ذهباً. ايوه لانها كاني سمعتها دأبا. لأ هي دأبا ماشي. نعم شيخنا تفسير الايات

وقال الملك اني ارى سبع بقرات من سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات. يا ايها الملأ افتوني في رؤياي -

[01:07:29](#)

ان كنتم برؤيا تعبرون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما بطل السبب الذي امر به الذي امر به يوسف عليه السلام وهو تذكير الساقى به. اثار

الله سبحانه سببا ينفذ به ما اراد من من - [01:07:55](#)

وقال الملك اني ارى سبع هو اصلا رؤيا الملك يعني سبحانه الله. الله تبارك وتعالى قادر على الا يدخل السجن اصلا يوسف قادر على ان

يخرجه السجن بغير سبب لكن الله سبحانه وتعالى يقدر الاسباب - [01:08:08](#)

وهذا من معنى لطيف لما يشاء. فربنا يجعل الملك يرى رؤية هذا اول شيء. وانه يهتم بالرؤية هذا ثاني شيء واضح جدا ان الرؤية

تكررت بيقول اني ارى تكررت يبقى اول شيء يرى رؤية. ثانيا تتكرر. ثالثا يهتم بها. رابعا يعجز عن تأويلها الملأ - [01:08:25](#)

ثم يعبرها يوسف ويأبى يوسف ان يخرج قبل ان آآ تظهر براءته فكل هذا تقدير لما او هو خلاصة اصلا هذه القصة. لان الله سبحانه

وتعالى يعني بين عاقبة المحسنين. لذلك ماذا قال يوسف؟ انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:08:47](#)

اتفضل وقال الملك اني ارى سبع بقرات من سمان يأكلهن سبع عجاف اي وقال ملك مصر لجلسائه اني رأيت في المنام سبع بقرات

سمانا يأكلهن سبع بقرات هزلى او هزنا - [01:09:11](#)

وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات. اي بالملك التعبير بالملك هنا يعني مما عمل فيه ابحاث ودراسات لماذا لم يقل فرعون وهذا من ايات القرآن وبراهين القرآن. لانه في هذه الفترة كان لا يسمى فرعوناً. وانما كان يسمى ملكاً. وممن اطلال في ذلك - [01:09:31](#) يعني يذكروا عدد من اهل العلم ومنهم الطاهر ابن عاشور يعني يهتم بمثل هذا. ان هو يبين التعبير عنه بالملك في القرآن دون التعبير بفرعون وقال ان هذا من يعني ايه من يعني مما يسمونه باعجاز القرآن لكني لا احب ان استعمل هذه الكلمة احب ان استعمل كلمة الايات او البيئات - [01:09:54](#)

طيب اتفضل اكمل وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات اي ورأيت في منامي سبع سنبلات خضر وسبع سنبلات اخرى يابسة يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم من رؤيا تعبرون. اي قال الملك لمن حوله يا ايها الاشرار اخبروني بتفسير الرؤيا ان كنتم على علم ودراية - [01:10:15](#)

لذلك قالوا اضغات احلام اي قال الاشراف للملك واياك هذه ليست بشيء انما هي اخلاط احلام لا حقيقة لها وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. اي ولسنا على علم بتفسير الاحلام المختلطة - [01:10:37](#)

وقال الذي نجا منه ما بعد امه اي وقال الذي نجي من الفتيين اللذين كانا في السجن مع يوسف وتذكر بعد مدة من الزمن ما كان من شأن يوسف من علمه بتعديل الرؤى وما اوصاه به من ذكر امره عند سيده الملك - [01:10:52](#)

انا انبئكم بتأويله فارسلون. اي انا اخبركم بتأويل رؤيا الملك. فابعثوني اذهب الى يوسف المسجون لاسأله تعبيريها يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات - [01:11:08](#)

فارسلوه اليه فقال له يا يوسف يا كثير الصدق في اقوالك وافعالك. اخبرنا بالتعويض بتعبير رؤيا سبع بقرات ثمان يأكلهن سبع بقرات وسبع سنبلات خضر وسبع سنبلات اخرى يابسة لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. اي فسر هذه الرؤيا لعلي ارجع الى الملك وجلسائه ليعلموا تعبيريها. ويعلموا علمك وفضلك فخرج - [01:11:26](#)

قال تزرعون سبع سنين دأبا اي قال يوسف عليه الصلاة والسلام مفسرا رؤيا الملك يزرعون سبع سنوات تعقيب كان في تعقيب كده للطبري المهم ان احنا برضو نضيفه لان الطبري ذكر قول ذكر قول قتادة اللي هو في قول الله وقال للذي ظن انه ناج منهما -

[01:11:51](#)

قتادة كان له رأي كده ان طبعا كلمة ظن يمكن تأتي بمعنى اليقين وحمله عليه يعني ربما اكثر المفسرين قالوا ان هو كان متيقنا لانه كان يعلم آآ ان تفسيره حق - [01:12:14](#)

فلماذا قال وقال للذي ظن انه ناج وقتادة كان يوجه معنى الظن في هذا الموضع الى الظن الذي هو خلاف اليقين. فتعقبه الطبري رحمه الله. فانت ما ممكن تشير تشير هنا - [01:12:29](#)

الى اني آآ اختلف في معنى الظن في هذه الاية وممكن تشير لايه الموضع الجزء التلاتشر صفحة مائة واحد وسبعين. لانه فائدة لان الطبري كان احيانا يتعقب كبار المفسرين احيانا. ويرد تفسيرهم - [01:12:43](#)

وانا جمعت يعني اثناء استقرائي لتفسير الطبري جمعت مواضع كثيرة جدا. عشرات المواضع التي انتقد فيها آآ اللغويين سواء من البصرة او من الكوفة او المفسرين قتادة ابن جريج آآ مثلا الحسن او غيره - [01:13:01](#)

فهو يقول هنا ويذكر قول قتادة وقال للذي ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك قال وانما عبارة الرؤيا بظن فيحق الله ما يشاء يبطل ما يشاء. فقال الطبري وهذا الذي قاله قتادة من ان عبارة الرؤيا ظن - [01:13:17](#)

فان ذلك كذلك آآ من غير الانبياء. فاما الانبياء فغير جائز منهم ان تخبر بخبر عن امر انه كائن ثم لا يكون او انه خير كائن ثم يكون. مع شهادتهما على حقيقة ما اخبرت عنه انه كائن او غير كائن. لان ذلك - [01:13:38](#)

وجاز عليها في اخبارها لم يؤمن مثل ذلك في كل اخبارها. وبدأ بقى يرد ايه؟ عليه. المهم بس ان انت تعرف ان ده من المواضع الجيدة اللي هو ايه تعقب فيها بعض المفسرين - [01:13:58](#)

طيب اكمل يا وئام قال تزرعون سبع سنين دأبا اي قال يوسف عليه الصلاة والسلام يفسر الرؤيا الملك تزرعون سبع سنوات خصبة

متتابعة على عادتكم في الزراعة فما حصدتم فذروه في سنبلة الا قليلا مما تأكلون. اي اتركوه محصول زرعك في سنبلة لنلا يفسد.

وكلوا منه قليلا بقدر بقدر - [01:14:11](#)

وادخروا اكثر محصولكم ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. اي ثم يجيء من بعد السنين السبع

الخصبة سبع سنوات شديدة جدا - [01:14:36](#)

يؤكل فيهن جميع ما ادخرتم لاجلهم من محصول زرعكم في السنين السبع الخصبة الا قليلا منه يبقى في حرزه عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم اللهم انجي سلامة ابن هشام اللهم انجي الوليد ابن الوليد اللهم -

[01:14:49](#)

عياش ابن ابي ربيعة. اللهم انزل مستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد ورضاك على بدر. اللهم سنينك سمي يوسف وعن مسروق قال

كنا عند عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسيع يوسف - [01:15:08](#)

ثم يأتي من بعد ذلك عام عام فيه يغاث الناس. اي ثم يجيء من بعد سبع سبع السنوات المشجبة عام يمطر الله فيه الناس كثيرة وفيه

يعصرون اي وفي ذلك العام يعصر الناس الاعناب والدهن وغير ذلك. نعم طبعنا نلاحظ ان كل يعني كل هذا الذي - [01:15:27](#)

آآ يتأوله يوسف عليه السلام من هذه الرؤى ليس مجرد تأويل وانما هو تعليم ايضا وهو يريد ان يقول كل ذلك مما علمني ربي ويكون

ذلك سببا في ان آآ يعجب الملك وان يكون توطئة - [01:15:49](#)

للمنزلة التي سببواها. وفي الواقع هذا يؤكد لنا هذه الاية التي قلت لكم هي من اهم ما نزلت له السورة. ان ربي لطيف لما يشاء. يعني

ان الله يقدر الاسباب من حيث لا تشعر - [01:16:05](#)

يعني سواء يعني ان الله سبحانه وتعالى يقدر الاسباب مثلا كما قال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي المقابل ربما يكون آآ

يعني انبياء او صالحون يبتلون ويكون ظاهر الامر انهم آآ - [01:16:21](#)

في مصائب كبيرة ولكن الله سبحانه وتعالى يدبر لهم الخير العظيم. وهذا ما حصل تماما في هذه السورة طيب نكمل خيلنا يعني

نتجاوز هذه الفوائد ونبدأ ندخل في آآ تكلمة هذه القصة - [01:16:38](#)

وقال الملك ائتوني به نعم تفضل يا شيخنا افتح لي بس نعم. قال الله عز وجل وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى

ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم؟ قال ما خطبكن - [01:16:56](#)

يوسف عن يوسف عن نفسه. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان حصص الحق وانا راودته عن نفسه وانه

من الصادقين. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم رب -

[01:17:18](#)

ان ربي غفور رحيم تفسير الايات وقال الملك ائتوني به اي ولما علم الملك بتأويل رؤياه. قال اخرجوا الذي عبر رؤياي هذه من السجن

واحضروه الي وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال نسوة التي سبحان الله انا ساعات افكر في

شيء يا شباب - [01:17:38](#)

حقيقة والله يعني يعني يوسف عليه السلام بقي في السجن آآ سبع سنين مسلا بضع سنين يعني ايا كان بضع سنين من ثلاثة اقل شيء

ثلاثة وربنا لم يذكر عن هذا هذه السنوات ماذا فعل فيها - [01:18:01](#)

ومثلا لما يوسف لما موسى عليه السلام قضى موسى الاجل يعني آآ ثمانية حجج او عشر حجج على خلاف والاغلب ان هو اخذ

يعني الاكثر العشرة حجج. لم يذكر الله سبحانه وتعالى لنا هذه السنوات كيف - [01:18:18](#)

يعني في الواقع الواحد يعني آآ كثيرا ما ينبغي ان يتأمل هذا الامر. كيف بقي يوسف عليه السلام مسجوننا ظلما ويبقى صابرا محتسبا.

وبعد ذلك لما يطلبه الملك ليخرج يأبى ان يخرج الا ان تظهر برائته ثم يثني النبي صلى الله عليه وسلم على صبره - [01:18:35](#)

يقول لو لبثت آآ في السجن طول لبس يوسف لاجبت الداعي واحنا الواحد منا سبحان الله يعني يصيبه ادنى مشكلة وتنفسخ عزيمة

ويترك عمله الصالح يقول لك اصل انا مزاجي مش رايق - [01:18:54](#)

اصل انا مش مبسوط يترك وردة ويترك قرآنه ويترك قيام الليل مجرد امر عابر. ممكن واحد يعني شيه تافه جدا. ففي الواقع قراءة قصص هؤلاء تنسف اسطورة ان احنا في عصر اعظم الفتن واعظم المصائب اللي هي دلوقتي لها يعني كل شوية واحد من الشباب يقابلني يقول لي هل معقول حد في الدنيا بتقول يا - [01:19:10](#)

هل في حد في الدنيا مر بالفتن دي؟ هل في حد؟ نعم انت بس لا تقراً لانك لو قرأت قصص القرآن وانتبهت لها ستقرأ اصناف الابتلاء يعني نوح عليه السلام تسعمية وخمسين سنة في قومه - [01:19:32](#)

وجزء كبير منها يسخرون منه وهو في قلة مستضعفة. ويفعل افعالا تزيد سخريتهم. اللي هو بناء السفينة وغيرها وعد بقى بعد ذلك هود مع قومه الجبارين وصالح الذين عقروا الناقة وارادوا ان يقتلوه - [01:19:48](#)

وغيرها وغيره سيدنا لوط في اكثر من ابتلاء لوط عليه السلام يعني راودوه عن ضيفه ارادوا ان يسلم اضيافه. وهم جماعة كثيرون وكان في يعني في كرب شديد. قال هذا يوم عصيب - [01:20:05](#)

فكيف يقول الواحد منا ان احنا في ابتلاء لا لا يمكن ان يكون ابتلي به احد. بالعكس والله خفف الله عنا وعلم ان فينا ضعفا فانا بقول ان قراءة قصص هؤلاء والتأمل فيها ومحاولة انك انت تحاول ان ان تعيش نفسك في هذا الجو الذي - [01:20:20](#)

كان يعيش ذلك النبي الكريم او الرسول الكريم. هذا يجعلك تصبر على ما بين يديك. وان تحتسب وان تتعلم كيف انهم احسنوا لله في هذا الظرف العصيب. يعني سنوات قضاها ثلاث سنوات او سبع سنوات او تسع سنوات قضاها في السجن. لم يذكر الله سبحانه وتعالى عنها اي شيه وهو صابر - [01:20:37](#)

محتسب ثم كانت العاقبة له. سبحانه الله نسأل الله ان يفرغ علينا صبرا. تفضل اكمل وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال نسوة اللاتي قطعن ايديهن - [01:20:57](#)

اي فلما جاء يوسف رسول الملك ليخرجه من السجن قال له يوسف ارجع الى سيدك الملك فاسأله ما شأن النساء اللاتي قطعن ايديهن ليعلم صحة براءتي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لبست في السجن طول لبس يوسف لاجبت الداعي. نعم. ان هذا الحديث - [01:21:14](#)

اختلف في المراد منه. مع الاتفاق على مع الاتفاق على ان آآ هذا الحديث هو ثناء عظيم على صبر يوسف وعلى ارادته ان آآ ينزله نفسه وان يبرأ نفسه فعندنا فائدتان ثابتتان الاولى صبر يوسف. والامر الثاني ان للمسلم - [01:21:35](#)

ان يبرئ نفسه مما اتهم به ظلما ولو بعد سنوات. وان يهتم بذلك. يعني لا يصح ان يقال يا عم عادي ما هو ربنا يعلم. لا. يهتم بذلك كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد اثنين - [01:22:01](#)

يسرعان وكان مع زوجه فقال انها صفة على رسلكما. الحديث معروف فقال اني خشيت ان يلقي الشيطان في آآ انفسكما شيئا فتهلكا. وان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. طيب لكن ما معنى قول النبي صلى - [01:22:14](#)

صلى الله عليه وسلم لاجبت الداعين. هل معناه انه اختيار النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخرج وانه بعد ذلك يعني يفكر في فيما بعد ذلك ولى هو كان فقط يثني على صبر آآ يوسف ويقول ذلك تواضعا اختلف في ذلك. ممكن تقراً تعليق ابن حجر بعد اذنك آآ واثام - [01:22:32](#)

اهلا شيخنا. قال ابن حجر رحمه الله لاجبت الداعي اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة. فوصفه بشدة حيس لم يبادر بالخروج. وانما قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا. والتواضع لا يحط لا يحط مرتبة الكبير. بل يزيده رفعة - [01:22:52](#)

وقيل هو من جنس قوله لا تفضلوني على يونس. وقد قيل انه قال قبل ان يعلم انه افضل من الجميع نعم لكن هو عموما كما قلت لكم يعني هو انا في رأيي ان ممكن هذا يدخل في اختلاف الاجتهاد - [01:23:12](#)

يعني هذا امر اجتهادي. النبي صلى الله عليه وسلم يرى آآ انه لو في لو كان لبث كل هذه السنوات اه لا لا اجاب الداعي اول ما جاءته الفرصة. ثم بعد ذلك افكر في اثبات هذه البراءة. والله اعلم - [01:23:28](#)

طيب. اتفضل اكمل ان ربي بكيدهن عليم. اي ان الله بمكر النساء لي وبغيري من الناس عليم لا يخشى عليه ذلك قال ما خطبك ان راودكن يوسف يوسف عن نفسه اي فرجع رسول الملك اليه واخبره برسالة يوسف فدعا الملك النسوة اللاتي قطعن ايديهن -

01:23:43

ان امرأة العزيز وقال لهم ما شأنكن وخبركن حين روتكن يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. اي قال النسوة للملك معاذ الله ان يكون يوسف متهما بسوء. ما علمنا على يوسف من ذنب صغير - 01:24:04

قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين اي قالت امرأة العزيز الان تبين الحق وظهر انا رودت يوسف عن نفسه وانه لمن الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسي. نعم خلينا - 01:24:20

خلينا نقف هنا وقفة كده يعني عشان ننتبه لهذا السياق المهم جدا في هذه السورة. لان هذا السياق من اهم ما نزلت له السورة وهو ان الله لا يهدي كيد الخائنين. خلونا نتصور هذه المرأة - 01:24:38

هذه المرأة ربما تكون نسيت هذا الامر اصلا. يعني هي فعلت هذا الفعل ظلمت يوسف وافترت عليه. اولاً ارادته عن نفسه. راودته عن نفسه هددته خوفته تسببت في سجنه فظلمته - 01:24:53

ومرت سنون مرت سنوات لما تأتي هذه المرأة يستدعيها الملك اللي هو اعلى من زوجها لان زوجها كان العزيز يأتي الملك فهي في هذه اللحظة لابد ان تكون قد ادركت - 01:25:09

ان الله تبارك وتعالى حفظ يوسف وان الله لن يتم لها كيدها. ولذلك كانت امرأة عاقلة لانها كانت ممكن ان تكذب كانت ممكن تكذب لكن هي قالت الان حصحص الحق. يعني ان شهادتي ستقطع كل شك - 01:25:25

لان انا صاحبة الشأن فقالت الان حصحص الحق. تبين وظهر انا راودته عن نفسه يبقى هذا يؤكد ماذا؟ هذا يؤكد يعني هذا يكون في صف آآ عدد من المفسرين منهم ابن تيمية وغيره طبعاً آآ تقريبا كل المتأخرين على هذا القول ان يوسف لم يكن له ذنب في القصة -

01:25:43

ولكن الذين قالوا ان هو له يعني يعني اراء يعني هم بها كما قرأنا بعض الروايات آآ قبل يومين آآ قالوا رأوا ان هو هم بها بعد مراودتها لكنه آآ ترك هذا الهم لله بعدما رأى برهان الله. فهذه هذه قول هذه المرأة انا راودته - 01:26:07

وعن نفسه هو يشهد لماذا؟ يشهد لمن قالوا انه لم يكن منه ذنب لكن القول الاخر بيقول لآ هي التي ابتدأت. هي التي ابتدأت فقولها راودته عن نفسه يعني انا ابتدأت ذلك. المهم ان المرأة - 01:26:25

شهدت بذلك وقالت انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين في انه لم يخن. وانني انا لما قال هي راودتني عن نفسي ذلك ليعلم بقى. ذلك ليعلم بقى دي بقى اللي فيها خلاف. هل يوسف هو الذي قال ذلك - 01:26:43

ام المرأة سنقرأ الاقوال ثم سنتوسع في ذلك قليلا لانه مفيد جدا لنا اتفضل اكمل ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيث. اي قالت امرأة العزيز ذلك الاقرار والاعتراف بالحق ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه. ولم ارمه بالذنب - 01:27:00

في حال غيبته عني وممن اختار هذا المعنى ابن تيمية وابو حيانة وابن القيم والقاسمي ومحمد رشيد رضا. واستظهره ابن عاشور قال السعدي يحتمل ان مرادها بذلك زوجها اي ليعلم اني حين اقررت اني راودت يوسف اني لم اخنه بالغيث. اي لم يجري مني -

01:27:19

ان مجرد المراودة ولم افسد ولم افسد عليه فراشه. ويحتمل ان المراد بذلك ليعلم يوسف حين اقررت اني انا الذي راودته انه صدق لم اخونه في حال غيبته عني والاحتمال الاول هو اختيار ابن كثير. وقيل القائل هو يوسف والمعنى ما فعلته من عدم الخروج من

السجن مع رسول الملك وطلبي من الملك ان يسأل - 01:27:43

يسأل النسوة اللاتي قطعن اليهن عن قصد انما فعلته ليعلم العزيز اني لم ارتكب فاحشة مع زوجته في حال غيبته عني. ومن من اختار هذا المعنى ابن جبير الواحدي ونسبه لعامة المفسرين والزمخشري والجلال السيوطي والالوسي ونسبه الشوكاني الى اكثر

المفسرين - 01:28:07

ممن قال من السلف ان هذا من قبر يوسف مجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة وابن ابي الهذيل والضحاك والحسن وقتادة والسدي وابن اسحاق. نعم وعن هذه الآية ايضا من الآية التي فيها اختلاف كبير جدا. يعني احنا عندنا الآية الاساس اكبر اية في سورة يوسف هي خلاف - [01:28:27](#)

هي الآية اللي هي وهم بها لولا ان رأى برهان ربي وهذه هي الآية الثانية والخلاف في الصراحة فيها قوي جدا. ولذلك كل فريق يحاول ان آآ يثبت لماذا اختار هذا - [01:28:50](#)

طيب احنا خيلنا نتصور الموقف الان. الموقف عندنا ان يوسف عليه السلام في السجن والرجل الملك اراد يوسف فيوسف عليه السلام قال لا لن اخرج ولكن انت بالنسوة واسألهن ما بالنسوة التي قطعن ايديهن؟ ان ربي بكيدهن عليم. فربنا فالملك جمعهن - [01:29:04](#) وبعدين سأل النسوان قلنا ايه؟ هو هو ماذا قال؟ قال ما خطبك اذ راودكن يوسف عن نفسه؟ طبعاً الكلام هنا لمين للنسوة ولامرأة العزيز. فيوسف اصلاً ليس موجوداً واضح ولكن الذين قالوا ان يوسف هو الذي قال ذلك يقولون ان يوسف قال آآ انا فعلت ذلك حتى يعلم - [01:29:25](#)

كما اني لم اخونه بالغيب حتى يعلم الملك اني لم اخونه تمام؟ وذكر طبعاً هو هنا من قالوا بهذا القول. احنا بقى هنقرأ فصل لابن تيمية مهم جدا في تخطئة هذا القول - [01:29:51](#)

ليه بقى يا شباب؟ لان القول ده له تكلمة ايه هي بقى التكلمة وما ابرئ نفسي؟ ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. فاحنا مش عندنا فقط ان هو بيقول ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. لأ ده انا عندي ثلاث في ثلاث مقاطع - [01:30:05](#) اه ثلاثة مقاطع. المقطع الاول ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. وواحد وان الله لا يهدي كيد الخائنين. اثنين. ثلاثة وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم - [01:30:29](#)

يبقى واضح كده ان هو بيستغفر من شيء. فالذين قالوا ركز بقى. الذين قالوا ان يوسف عليه السلام فعل هذا يعني هم بها قالوا بالتالي هو استغفر من ذلك لان نفسه حدثته - [01:30:44](#)

واضح كده؟ لكن الذين قالوا ان يوسف عليه السلام ليس له ادنى ذنب في هذه القصة سيختارون ان الذي قال ذلك هو امرأة العزيز فخلينا نقرأ كلام ابن تيمية معك تفسير ابن تيمية يا واثم اللي هو كان في حد من الشباب وضع التفسير ده بي دي اف - [01:31:00](#) عشان نقرأ ونستفيد كده واحنا بالايه يعني ناخذها دي من الايات اللي احنا نتوسع فيها احطه لك البي دي اف كان في حد من الشباب حطه على مجموعة تفسير الطبري - [01:31:19](#)

انا ابحت عن هلامي لا لا هو محطوط يعني انت لو انت جبت هات مجموعة تفسير الطبري مجموعة طبري هتلاقيه كان في حد من الشباب وضعه كان في حد كمان من الطلبة او الطالبات بعته على اللي اسمه ايه ده - [01:31:34](#)

على البوت بوت التواصل ابوة صفحة اربعة واربعين المجلد الرابع صفحة اربعة واربعين شيخنا يحتاج تقريبا دقيقة للتحميد ماشي مش مشكلة طيب انا اقرأ لحد ما انت يفتح معك عادي. عشان برضو نستغل الوقت. طيب - [01:31:48](#)

صفحة الشباب المجلد الرابع صفحة اربعة واربعين آآ قال ابن تيمية وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وقوله وما ابرئ نفسي الى اخر الايات فمن كلام امرأة العزيز كما يدل القرآن على ذلك دلالة بيينة لا يرتاب فيها من تدبر

القرآن - [01:32:19](#)

خدوا بالكم يا شباب احنا يهمننا جدا وانت بتقرأ احنا ليه احنا اتفقنا ان احنا بعض الآيات هناخذها دراسة نقدية. يعني ايه نقدية؟ يعني نختبر الاقوال فاحنا دلوقتي عندنا تفسير الطبري رحمه الله الطبري بيعتمد في مثل هذه القصص والانباء ليس على كلام اللغويين -

[01:32:43](#)

وانما على كلام من؟ على كلام اللي هو ببسميهم اهل التأويل. اللي هو مثل ابن عباس وآآ قتادة مجاهد وهؤلاء فاحنا عندنا طبعاً خيلنا نجيب الطبري آآ نعم الان حصص الحق يعني تبين - [01:33:02](#)

اعتبري صفحة كم عشان برضو نكون فاهمين آآ الطلبة دي صفحة متين وستة يا شباب متين وستة آآ ومتين وسبعة. قال ذلك ليعلم

اني لم اخونه بالغيب يقول هذا الفعل الذي فعله من رد رسول الملك يبقى ايه؟ يبقى خلاص كده الطبري. بادئ البداية ان من الذي قال ذلك؟ ان يوسف هو الذي - [01:33:30](#)

قال ذلك فذكر ذلك بقى ايه؟ ذكر الكلام ده طبعاً خلاص عرفنا ان هو بيقول آ هذا الفعل الذي فعلته من رد رسول الملك اليه وترك اجابته والخروج اليه ومسألتي اياه ان يسأل النسوة اللاتي قطعن ايديهن عن شأهن اذ قطعن ايديهن انما فعلته ليعلم اني لم - [01:33:52](#)

في زوجته بالغيب آ يقول لم اركب منها فاحشة في حال غيبته عني. واذا لم يركب آ ذلك في مغيبه فهو في حال مشهده اياه. اخرى ان بعيداً من ركوبه. تمام - [01:34:14](#)

آ فذكر بقى عن ابن اسحاق ان يوسف هو الذي قال ذلك اه اني لم اكن لخالفه الى اهلي من حيث لا يعلمه. فذكر ان ده قول مين؟ قول ابن اسحاق وقول مجاهد - [01:34:32](#)

وقول آ ذكروا ثاني عن مجاهد وذكروا ثالث عن مجاهد وبعدين ذكروا عن قتادة هذا قول يوسف وذكره عن ابي صالح ان يوسف لم يكن العزيز في امرأته. وذكروا كذلك عن الضحاك - [01:34:45](#)

قال وان الله لا يهدي كيد الخائنين. برضه طبعاً تكلمة لكلامه. واتصل قوله ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. بقول امرأة العزيز هو هنا عايز بقى يجيب التبرير كيف انه اتصل يعني كان الكلام مع امرأة العزيز ثم انقلب الى قول يوسف. لماذا يا شباب انا ذكرت لكم - [01:35:00](#)

آ هذه الاقوال الكثيرة التي اعتمد عليها الطبري عشان تعرف لماذا سيهتم ابن تيمية باكثر الواجهة التي نخطئ فيها هذا القول للي دايماً الشباب لما بيكون الخلاف كبير ويكون في الصف الثاني او في الجهة الاخرى علماؤهم معتبرون لابد ان يأتي صاحب القول المخالف - [01:35:19](#)

بحجج قوية طيب فيقول ايه؟ واتصل قوله ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب بقول امرأة العزيز انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين معرفة السامعين لمعناه كاتصال قول الله تعالى وكذلك يفعلون بقوله بقول المرأة اللي هي بلقيس يعني وجعلوا اعزة اهلها اذلة. يعني عايز يقول ما تنكروش علينا لا - [01:35:41](#)

علينا هذا القول بحجة ان الكلام متصل بقول المرأة لانه قطعاً المرأة هي التي قالت الان حصص الحق. تمام كده؟ طيب قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. يقول يوسف صلوات الله عليه وما ابرئ نفسي من الخطأ والزلل فازكيها. ان النفس لامارة - [01:36:03](#)

السوء يقول ان النفوس نفوس العباد تأمرهم بما تهواه وان كان هواها في غير ما فيه رضا الله الا ما رحم ربي. يقول الا آ ان ربي من شاء من خلقه فينجيه من من اتباع هواها وطاعتها فيما تأمره من سوء ان ربي غفور رحيم. خلاص كده؟ وبدأ بقى ايه؟ يذكر. قال - [01:36:24](#)

ذكر ان يوسف قال هذا القول من اجل ان يوسف لما قال ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. قال ملك من الملائكة ولا يوم هممت بها وقال يوسف حينئذ وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. وقد قيل ان القائل ليوسف - [01:36:44](#)

اه ان القائل يوسف ولا اه يوم هممت بها فحللت سراويلك هو امرأة العزيز فاجابها يوسف بهذا الجواب. وذكر بقى الايه؟ ذكر هذا الايه القول رواه عن ابن عباس قال لما جمع الملك النسوة آ آ الملك النسوة فسألهن هل روى التين يوسف عن نفسه؟ قلنا حاشا لله الى اخره. قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخونه - [01:37:01](#)

فقال له جبريل ولا يوم هممت بها قال وما ابرئ نفسي. فيبقى اذا يعني ليه ليه يا شباب انا ذكرت لكم هذه الاثار؟ حتى لانك لو قرأت كلام ابن تيمية وحده ربما تتوهم ان الفريق الاخر ليس عنده ادنى دليل - [01:37:23](#)

لان كلام ابن تيمية يا شباب قوي جداً في ابطال هذا القول. يعني ابن تيمية بيحكي هذا القول بان هو لا يمكن ان يكون صحيحاً يعني بيقول ان لا يرتاب من تدبر القرآن في ان ده خطأ. وان الصواب ان هذا قول المرأة. فانا ابين لك لماذا اختار الطبري هذا؟ وانه اعتمد

اثر وذكر هنا اثرا عن ابن عباس شف الاثر وكيع عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس. طبعا سماك عن عكرمة روايته متكلم فيها لكن على الاقل هو اعتمد على اثر - 01:38:02

وعنده اثر تاء ثاني بنفس الاسناد واثر ثالث وعنده اثر آ عن ابي حصين عن سعيد بن جبير ان اه يوسف لما قال ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب قال جبريل - 01:38:16

لو ملك ولا يوم هممت بها. يبقى انت تعرف كده ان الاله؟ ان الاقوال مضطربة. يعني باختصار يا جماعة. الذي قال ان يوسف كان عليه كلام كان منه هم فسيجعل وما ابرئ نفسي متصلة بهذا الهم. والذي سببرئ يوسف عليه السلام من هذا الهم - 01:38:31
لا اقصد طبعا ان انا افاضل بين هؤلاء وهؤلاء لأ. هم جميعا ارادوا الحق ان شاء الله. ولكن اختلفوا وهذا موضع صراحة مشكل الموضوعين دول مشكلين وفعلا يعني ما يزال الانسان يتأمل ليس عندي فيهم قطع لا في هذا ولا في ذاك. لكن انا بس بفهمكم ان العلماء لا يختارون جزافا - 01:38:51

فالذي سيختار انه وقع منه هم سيجعله هو الذي قال ذلك. والذي سيختار انه لم يقع منه هم قطعاً سيجعل ان المرء التي قالت ذلك وبالتالي سيرتب الاله؟ سيرتب الكلام بان المرأة رأت ان - 01:39:11

آ الله سبحانه وتعالى لم يتم لها كيدها اه طيب. بعد كده ذكر طبعا اثارا اخرى قلنا ذكر عن سعيد ابن جبير وذكر اثرا اخر ايضا عن سعيد بن جبير وثالث عن سعيد بن جبير - 01:39:27

ورابع عن ابي الهذيل عن ابن ابي الهذيل اه ان هو لما قال يوسف ذلك قال له جبريل ولا يوم هممت؟ فقال وما ابرئ نفسي وذكرنا ايضا عن آ الحسن البصري - 01:39:44

اه وذكرنا عن الحسن الثاني. وبعدين ذكرنا عن ابي صالح وبعدين ذكرنا آ عن قتادة بلغني ان الملك قال له عدد كبير جدا وعكرمة عدد كبير جدا ذكر من قال قائل ذلك له المرأة. يبقى في ايه؟ في قول اخر ذكره مين؟ ذكره الطبري. صفحة متين واربعناشر - 01:39:58

قال عن السدي في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال قاله يوسف حين جيه به ليعلم العزيز انه لم يخنه بالغيب في اهلي وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقالت امرأة العزيز يا يوسف ولا يوم حلت؟ اه لأ ده ده يقصد يقول ان ان الذي رد يوسف - 01:40:20
في مرة ناس قالت الملك وناس قالت المرأة هي اللي قالت له لأ ما تنساش انك انت هممت تمام؟ يبقى هو ما يزال الان عنده ان يوسف هو الذي قال ذلك. لكن هل الملك هو الذي ذكره؟ ام المرأة التي ذكرته - 01:40:43

طيب آ الصوت واضح اهو قام عندك؟ واضح واضح. تمام. قال ذكر من قال قائل ذلك يوسف لنفسه من غير تذكير مذكر. ذكره ولكنه تذكر ما كان السلف منه وذكر اثر عن ابن عباس ان هو آ ان يوسف - 01:40:59

آ قال لمليكه حين اراه الله عذره فذكره انه قد هم بها نعم ان هو ذكر نفسه يعني طيب بس هذا هو ما ذكره الاله؟ هذا ما ذكره الطبري. نبدأ بقى جبت فتحت صفحة آ - 01:41:20

طيب اتفضل بقى اقرأ بقى من اول ايه فهذا فهذا كله كلام امرأة العزيز شف احنا قرأنا القول الاول ازاي وشف كم واحد قلبي عدد كبير جدا من المفسرين قالوا به. فقط اختلفوا هل المرأة التي ذكرته - 01:41:38

ام انه آ تذكر من نفسه او ذكره الملك نخش بقى على كلامي تميم اول صفحة خمسة واربعين قال رحمه الله فهذا كله كلام امرأة العزيز. ويوسف اذ ذاك في السجن لم يحضر بعد الى الملك. ولا سمع كلامه ولا رآه. ولكن لما ظهرت - 01:41:57

قراءته في غيبته كما قالت امرأة العزيز ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب اي لم اخونه في حال مغيبه عني وان كنت في حال شهوده فحينئذ وحينئذ وقال الملك انتوني به استخلصه لنفسني. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. وقد قال كثير من

المفسرين ان هذا - 01:42:17

كلام يوسف ومنهم من لم يذكر الا هذا القول. وهو قول في غاية الفساد ولا دليل عليه. بل الادلة تدل على نقيضه. وقد بسط وقد بسط

وقد بسط الكلام على هذه الامور او بسط الكلام على هذه الامور في غير هذا الموضع. وقال لاحظوا يعني شوفوا يا جماعة يعني انا عايزك بس تلاحظ - [01:42:39](#)

ايش فيك يعني ابن تيمية يعني زي ما انكر بشدة من قالوا ان يوسف هم بمعنى انه خلع سراويله وان هذا ربما يكون من من وضع اليهود او او هذا القول هو الذي ينكره الطبري بشدة. الطبري يقول بالعكس ده هذا هو الذي توارد عن السلف. وان بعض المتأخرين قالوا برأيهم - [01:42:59](#)

فنفوا هذا الهم عن يوسف. يعني شف سبحان الله الى اي الى اي مدى؟ يعني هو هنا يوسف بيقول ان هذا قول باطل اسف ان ابن تيمية بيقول ان هذا القول معلوم الفساد - [01:43:24](#)

يقول في غاية الفساد تصوروا يعني هو القول الذي لم يروي الطبري غيره وذكر اثار كثيرة هنا وذكر فقط خلاف جزئي هذا القول يقول عنه ابن تيمية ان هو قال به كثير من المفسرين - [01:43:37](#)

ومنهم من لم يذكر الا هو وهو وهو وهو قول في غاية الفساد ولا دليل عليه بل الادلة تدل على نقيضه. شفتكم الى اي مدى يمكن ان يصل الخلاف تفضل - [01:43:57](#)

اكمل قال رحمه الله ويقال قال رحمه الله ويقال ان النفوس ثلاثة انواع. وهي النفس الامارة بالسوء التي يغلب عليها اتباع هواها بفعل الذنوب والمعاصي. والنفس اللوامة وهي التي تذبذ - [01:44:10](#)

وتتوبوا فعنها عنها خير وشر. لكن اذا فعلت الشر تابت وانايت. وتسمى لومة لانها تلوم صاحبها على الذنوب ولانها تتلوم اي تتردد بين الخير والشر والنفس مطمئنة وهي التي تحب الخير والحسنات وتريد وتبغض الشر والسيئات وتكره ذلك - [01:44:25](#)

وقد صار ذلك لها خلقا وعادة وملكة. وهذه صفات احوال واحوال بذات النفس. والا والا فالنفس التي هي لكل انسان هي نفس واحدة وهذا امر نجده الانسان من نفسه ذكر شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى وغيره كلاما لنصرة رأيه في مسألة قول في مسألة قول امرأة العزيز. وما ابرئ نفسي وان وان هذا - [01:44:46](#)

وان هذا كلام هري وليس بكلام يوسف. وانتدب لنصره من وجوه كثيرة احد عشر وجه سقطت الخمسة الاولى سوى الجزء الاخير من الخامس وبقيت هذه القطعة فصل وقال شيخ الاسلام رحمه الله بعد كلام - [01:45:10](#)

يهم احدهم يهم احد يهم احدهم بالذنب في ذكر مقامه يهم يهم يهمهم. يهم يهم احدهم الذنب فيذكر مقام وبين يدي الله فكان يوسف ممن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ثم ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان شابا عزبا اسيرا في بلاد العدو - [01:45:26](#)

اذا لم يكن هناك اقارب او اصدقاء اقارب او اصدقاء فيستحي اذا فعل الفاحشة اذا فعل فاحشة. فان كثيرا من الناس يمنعه من مواقع القبائح حياؤه يعرفه من مواقع القبائح حياؤه ممن يعرفه. فاذا تغرب فعل ما يشتهي. وكان ايضا خاليا لا يخاف مخلوقا. فحكم النفس الامارة لو - [01:45:46](#)

كانت نفسه كذلك ان يكون هو المتعرض لها. بل يكون من هو المتحيل عليها. كما جرت به عادة كثير ممن له غرض في نساء الاكابر ان لم يتمكن من الدعوة ابتداء. فاما اذا دعي ولو كانت الداعية خدامة لكان اسرع مجيب. فكيف اذا كانت داعية سيدته الحاكمة عليه - [01:46:07](#)

التي يخاف الضرر بمخالفتها ثم ان زوجها الذي اعادته ان يزجر ثم ان زوجها لما اعادته ان يسجن المرأة لم يعاقبها. بل امر يوسف بالاعراب امر يوسف بالاعراض كما ينعر كما ينعر الديوث. ثم انها - [01:46:27](#)

بالنساء وحبسته وهو يقول رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين فليتدبر اللبيب هذه الدواعي التي دعت يوسف الى ما دعت. وانه مع توفرها وقوتها ليس له عن ذلك صارف اذا فعل ذلك. ولا من ينجي من المخلوقين - [01:46:43](#)

ليتبين له ان الذي ابتلي به يوسف وكان من اعظم الامور. وان تقواه وصبره على المعصية حتى لا يفعلها مع ظلم الظالمين له. حتى لا كان من اعظم الحسنات واكبر الطاعات - [01:47:03](#)

وانا نفسي يوسف عليه الصلاة والسلام من ازكى الانفس. فكيف ان يقول وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. والله يعلم ان نفسه بريئة ليست اماراة بالسوء بل النفس الزكية من اعظم النفوس الزكاة. والهم الذي كان الذي وقع كانت زيادة في زكاء نفسه وتقواها. وبحصوله - [01:47:16](#)

مع تركه لله تركه الله لتثبت له به حسنة من اعظم الحسنات التي تزكي نفسها الوجه السادس ان قوله ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب اذا كان معناه على ما زعموه ان يوسف اراد ان يعلم العزيز - [01:47:36](#)

اراد ان يعلم العزيز اني لم اخونه في امراته على قول ان يعلم العزيز يا داديا نعم ان ان يوسف اراد ان يعلم العزيز اني لم اخنه في امراته على قول اكثرهم او ليعلم الملك او ليعلي او ليعلم الله - [01:47:53](#)

ليعلم الله لم يكن هنا ما او ليعلم الله لم يكن هنا ما يشار اليه فانه لم يتقدم من يوسف كلام يشير به اليه. ويتقدم ايضا ذكر عفافه واعتصامه. فان الذي ذكره النسوة قولهن ما علمنا عليه من سوء - [01:48:14](#)

وقول امرأة العزيز انا راودته عن نفسي. وهذا فيه بيان كذبها فيما قالتها اولا ليس فيه نفس فعله الذي فعله هو فقول القائل ان قوله ذلك من قول يوسف مع انه لم يتقدم منه هنا قول ولا عمل لا يصح بحاله - [01:48:36](#)

الوجه السابع ان المعنى على هذا التقدير لو كان هنا ما يشار اليه من قول يوسف او عمله ان عفتي عن الفاحشة كان ليعلم العزيز اني لم اخنه. ويوسف عليه - [01:48:56](#)

الصلاة والسلام. انما تركها خوفا من الله ورجاء لثوابه. ولعلمه بان الله يراه. لا لاجل مجرد علم مخلوق قال الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - [01:49:07](#)

واخبر انه رأى برهان ربه وانه من عباده المخلصين ومن ترك المحرمات ليعلم ليعلم المخلوق بذلك لم يكن هذا لاجل برهان من ربه. ولم يكن بذلك مخلصا مخلصا وهذا الذي اضافوه الى يوسف اذا فعله احد الناس لم يكن له ثواب من الله بل يكون ثوابه على من عمل لاجله. فان قيل فقد قال يوسف اولا - [01:49:26](#)

انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. قيل ان كان مراده بذلك سيده. فالمعنى انه احسن اليه واكرمني فلا يحل له فلا يحل لي ان اخونه في اهله. فاني اكون ظالما ولا يفلح الظالم. فترك خيانتته في اهله خوفا من الله لا ليعلم هو بذلك - [01:49:48](#)

فان قيل مراده مراده تأتي اظهار مراده او مراده تأتي اظهار براءة ليعلم العزيز اني لم اخنه بالغيب فالمعلل اظهار براءته لا نفس لم يكن مراده باظهار برائتهم مجرد علم واحد. بل مراده علم الملك وغيره. ولهذا قال للرسول ارجع الى ربك فاسأله ما بال - [01:50:09](#)

نسوة اللاتي قطعن ايديهن ولو كان هذا من قول يوسف لقال ذلك ليعلموا اني بريء واني مظلوم ثم هذا لا يليق ان يذكر عن يوسف. لانه قد ظهرت برائته وحصل وحصل وحصل مطلوبه - [01:50:35](#)

فلا يحتاج ان يقول ذلك لتحصيل ذلك. وهم قد علموا انه اي انما تأخر لتظهر براءته. فلا يحتاج فلا يحتاج مثل هذا ان ينطق به الوجه الثامن ان الناس عادتهم في مثل هذا يعرفون بما عملوه بما عملوه - [01:50:50](#)

شيخنا اه اسمح لي خارج الموضوع. كثير من الاخوة او الاخوات يسألوني يرسلني الان للسؤال وانا اقرأ من الهاتف لا استطيع القراءة. ارجو عندما انتهي من القراءة من يريد شيء يرسله لي. ارجوكم جميعا - [01:51:08](#)

لأ هو ببسألون في ماذا يعني؟ مش فاهم. لأ اخوة نعلم ماذا يريدون. لا استطيع فتح. انا الان فتح غير برنامج اقرأ منه التفسير هناك كثير رسائل تليقرا تاتيني. لا هو الاحسن يعني هو المفروض يرسل على البوت. اي واحد يريد ان يرسل لا يرسل لك - [01:51:21](#)

يرسل على البوت. اه. يعني لماذا يرسل لك هو احنا عاملين بوت للتواصل؟ بالضبط. وانا اقرأ كل كل الرسائل تقريبا اللي في اللي في البوت فما فيش اي داعي ان هو حد يرسل لك - [01:51:38](#)

الوجه الثامن ان الناس عادتهم في مثل هذا يعرفون بما عملوه بما عملوه من بل لذلك عنده قدر يعرفون بما عملوه؟ نعم بما عملوه من لذلك عنده قدر. وهذا يناسب لو كان العزيز غيورا. وللعفة عنده جزاء كثير. ايوا. والعجز - [01:51:49](#)

والعزيز قد ظهر عنه من قلة الغيرة وتمكين امرأته من حبسه مع الظالمين مع ظهور برائته. ما يقتضي ان مثل ان مثل هذا ينبغي في اعادة الطباع ان يقابل على ذلك بمواقعة اهله. فان النفس الامارة تقول في مثل هذا لم يعرف قدر احسانه اليه وصوني لاهله.

وكفى نفسي وكف نفسي - [01:52:14](#)

عن ذلك بل سلطها ومكنها. فكثير من الناس لو لم يكن في نفسه الفاحشة والله والله شوفوا يعني اقوال طبعاً ده فيه فيه تقريباً اربع اقوال اربع اوجه اللي هي الاقوى لم تذكر هنا - [01:52:34](#)

يعني لاحظ ان هم بدأوا من القول الكامل بدأ من القول الخامس يعني تصور ان في اربع اقوال يعني يعني كل وجه يبذره ابن تيمية اقصد ان في اربع اوجه لم تذكر. كل وجه يبذره لوحده في غاية القوة. فما بالك بقى بالاقوال الاربعة اللي هي لم تذكر - [01:52:49](#) يعني هو يقول انتم بتقولون ان آآ يوسف عليه السلام يريد ان يظهر برائته للملك اقضي العزيز العزيز اصلاً انسان يريد ان يظهر آآ آآ براءته عند من له قدر - [01:53:10](#)

فأي قدر لهذا الرجل وهو رجل يعني واضح جداً ولم يكن يغار على اهله. وان هو رضي بالظلم في يوسف فما الفائدة في ذلك ده من ضمن الواجهة فقط. اتفضل اكمل - [01:53:26](#)

قال رحمه الله فكثير من النفوس لو لم يكن في نفسها الفاحشة اذا رأت من حاله هذا تفعل الفاحشة. اما نكابة فيه ومجازة له على ظلمه اما اهمالاً له لعدم غيرته وظهور ديائته. ولا يصبر في مثل هذا المقام عن الفاحشة الا من يعمل لله خائفاً منه وراجع لثوابه. لا من يريد تعريف - [01:53:40](#)

خلقي بعمل ايه الوجه التاسع ان الخيانة ضد الامانة. ان الخيانة ضد الامانة. وهما من جنس صدق والكذب. ولهذا يقال الصادق الامين. ويقال الكاذب الخائن. وهذا حال امرأة العزيز. فانها لو كذبت على يوسف في مغربه وقالت راودني لكنت كاذبة وخائنة. فلما اعترفت بانها هي المروضة كانت - [01:54:00](#)

صادقة الجهاد الخبري اميرة فيه. ولهذا قالت وانه لمن الصادقين. فاخبرك بانه صادق في تبرئته نفسه دونها فاما فعل الفاحشة فليس من باب الخيانة والامانة. ولكن هو من باب الظلم والسوء من باب الظلم والسوء والفحشاء. كما وصفها الله بذلك في قوله تعالى - [01:54:21](#)

ادعي عن يوسف معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفرح الظالمون. ولم يقل ولم يقل هنا للخائنين. ثم قال تعالى كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء فانه من عبادنا المخلصين. ولم يقل لنصرف عنه الخيانة فليتبذر اللبيب هذه الدقائق في كتاب الله تعالى - [01:54:40](#)

الوجه العاشر انه في الكلام المحكي الذي اقره الله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. وهذا يدل على انه ليس كل نفس كل نفس امارة بالسوء بل ما رحم ربي ليس فيه النفس الامارة بسوء. وقد ذكر طائفة من الناس ان النفس لها ثلاث احوال. تكون امارة - [01:54:59](#)

ثم تكون لوامة اي تفعل الذنب ثم تلوم عليه او تتلوم فتتردد بين الذنب والتوبة ثم تصير مطمئنة. والمقصود هنا ان ما رحم ربي من النفوس ليست بامارة. واذا كانت النفوس منقسمة الى مرحومة وامارة فقد علمنا قطعاً ان نفس امرأة العزيز من النفوس الامارة من امارة - [01:55:19](#)

لانه امرت بذلك مرة بعد مرة. وراودته وافترت واستعاذ بالنسوة وسجنت وهذا من اعظم ما يكون من الامر بالسوء. واما يوسف عليه الصلاة والسلام فان لم تكن فان لم تكن نفسه من النفوس المرحومة عن ان تكون امارة تمت الانفس مرحوم. فان من تدبر قصة يوسف علم ان - [01:55:39](#)

الذي رحم به وصرف عنه من السوء والفحشاء من اعظم ما يكون. ولولا ذلك ما ذكره الله في القرآن وجعله عبرة. وما من احد من الصالحين التي الكبار والصغار الا ونفسه اذا ابتليت بمثل هذه الدواعي. ابعد عن ان يكون مرحومة من نفس يوسف. وعلى هذا التقدير فان لم - [01:55:59](#)

كن نفس يوسف مرحومة فما في النفوس امارة بالسوء وهو خلاف ما في القرآن. ولا يلتفت الى الحكاية المذكورة عن يسار ان اعرابية ادعته الى نفسها وهما في البادية فامتنع وبكى وجاء اخوه ويبيكي فبكى وبكت المرأة وذهبت فنام فرأى يوسف - [01:56:19](#)

في منامه وقال انا يوسف الذي هممت وانت مسلم الذي لم تهن فقد يظن من يسمع هذه الحكاية ان قال مسلم كان اكمل وهذا جهل لوجهين. احدهما ان مسلما لم يكن تحت حكم المرأة المروضة ولا لها عليه حكم. ولا لها قدرة ولا لها - [01:56:39](#) عليه قدرة ان تكذب عليه. وتستعين بالنسبة وتحبسه. وزوجها لا يعنيه ولا احد غير زوجها يعنيه على العصمة بل وزوجها وزوجها لا يعنيه وزوجها لا يعنيه ولا احد ولا احد غير زوجها يعنيه على المرحلة العصمة - [01:56:59](#)

بل مسلم لما بكى ذهبت تلك المرأة ولو استعصبت لكان صراخه منها او خوفها من الناس يصرفها عنه. واين هذا مما ابتلي به يوسف عليه الصلاة والسلام الثاني ان الهم من يوسف لما تركه لله كان له به حسنة ولا نقص عليه وثبت في الصحيحين من حديث السبعة الذين يظلهم الله في - [01:57:20](#)

ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل بعته امرأة ذا منصب وجمال. فقال اني اخاف الله رب العالمين وهذا لمجرد الدعوة. فكيف بالمرادة والاستعانة والحبس؟ ومعلوم انها كانت ذات منصب. وقد ذكر انها كانت ذات جمال. وهذا هو الظاهر - [01:57:40](#) فان امرأة عزيز مصر يشبه ان تكون جميلة. واما البدوية الداعية لمسلم فلا ريب انها دون ذلك. ورؤياه في المنام وقوله انا يوسف الذي هممت المسلم الذي يمتن غايته ان يكون بمنزلته ان يقول ذلك له يوسف في اليقظة. واذا قال هذا كان هذا خيرا له مدحا وثناء. وتواضعا - [01:57:58](#)

واذا عفوا. واذا تواضع الكبير مع من دونه لم تسقط منزلته. امر اخر امر اخر يعني ان ثبتت هذه الرؤية خالو يوسف اكمل بلا شك لان الانسان اذا كان عنده هم وترك همه لله فانه يثاب بخلاف يعني ليس - [01:58:18](#) ليس هذا موضع البكاء اصلا. زي ما يأتي بعض الناس مسلا يقول لك ان فيه قصة واحد اتاه نبا آآ وفاة ابنه فضحك يقولون ان هذا اكمل ممن يبكي. من الذي قال ذلك؟ بالعكس - [01:58:40](#)

الاكمل ان هو يبكي بكاء رحمة. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان لفراقك يا ابراهيم لمحزونون. هذا هو الذي جمع بين الصبر وبين المرحمة - [01:58:52](#)

يوسف عليه السلام جمع بين امرين جمع بين هو كمال الرجولة فيه. وانه يعني يحصل منه يعني حديث النفس الذي يحصل لاي رجل. لكنه ترك هم انه لله فلا شك هو اكمل بلا شك من كل الجهات واكمل اذا ثبتت هذه القصة عن مسلم ابن يسار - [01:59:03](#) طيب طبعا هو لسة نفسه طويل لابن تيمية يعني لسة في تقريبا آآ عشر صفحات آآ فيه كم صفحة وآآ واحد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة ست صفحات. فحتى يعني انتم خلاص عرفتم الموضوع المجلد الرابع - [01:59:20](#)

اه من اول صفحة مهم جدا ان احنا نتعلم هذا الدراسة النقدية يا شباب. صفحة اربعة واربعين الى صفحة آآ خمسة وخمسين يعني تقريبا يعني سبحان الله عشر صفحات تقريبا حذاشر صفحة. فيه عندنا قول جميل ايضا لابن القيم عايزك تقرأه كده في الحاشية اللي هي - [01:59:41](#)

آآ ان ربي غفور رحيم يقرأ كده يا افندم الشفاء لم نصلها بعد نقرأها آآ لا كمل كمل ان نفس العمارات بالسوق ماشي كملها. وبعد كده قال وما وما ابرئ نفسي؟ اي ولست ابرئ نفسي من الخطأ والهم بذلك الائم والقيام بالمكائد والحيل لاجل ذلك - [02:00:02](#) ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. اي لا ادعي براءة نفسي ان نفوس العباد كثيرة ما تأمرهم بما تهواه من المعاصي. الا من رحم الله رحم الله فعصمهم - [02:00:29](#)

ان ربي غفور رحيم. اي ان الله من شأنه انه كثير الصفح عن ذنوب عباده التائبين. فيستر فيسترها عليهم. ويتجاوز عن مؤاخذتهم بها بهم فلا يعذبهم ويقبل توبتهم ويوفقهم خيرا - [02:00:42](#) اتفضل. قال ابن القيم قال ابن القيم رحمه الله فتأمل ما فتأمل ما اعجب امر هذه المرأة اقرت بالحق واعتذرت عن عن محبوبها ثم

اعتذرت عن نفسها ثم ذكرت السبب الحامل لها على ما - 02:00:57

ثم ختمت ذلك بالطمع في مغفرة الله تعالى ورحمته وأنه ان لم يرحم عبده والا والا فهو عرضة للشر. توازن وازن بين هذا وبين تقدير كون هذا الكلام كلام يوسف عليه السلام لفظا ومعنى. وتأمل من بين تقديرين من التفوت. ولا يستبعد ان تقول المرأة - 02:01:10 هذا وهي على دين الشرك. فان القوم كانوا يقررون بالرب سبحانه وتعالى وبحقه. وان اشركوا معه غيره. ولا تنس قول سيدها لها في اول الحال لذنبك انك كنت من الخاطرين. اه يعني هو يحتمل هنا ان هو الاول بيقول ان الاليق ان يكون هذا كلامها - 02:01:30 وآآ ربما يعني هذه لم تكن توبة منها. ولكن الاقرب والله اعلم ان هذه توبة منها لانها ذكر. قالت ان ربي غفور رحيم. فهذا الاقرب والله اعلم لكن انا بقى عايزك يعني في تعليق يهمني جدا ان احنا نقرأه لانه من اجمل الرسائل في هذه في هذا المشهد وهو قول المرأة الاقرب عند - 02:01:48

والله اعلم ان هذا هو قول المرأة وليس قول يوسف يعني انا بالذات في هذه الاية اميل اكثر الى ان هذا قول المرأة وليس قول يوسف عليه السلام. وان كان في الاية خلاف كبير - 02:02:08 طيب آآ شف بقى وان الله لا يهدي كيد الخائنين آآ دي من اعظم الرسائل في السورة من اولها لآخرها. كما ان الله آآ ولي المتقين وأنه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر - 02:02:19 فان الله لا يهدي كيد الخائنين. ما معنى كلمة يهدي يعني ينفذ ويسدد ويتمم المرأة هنا ماذا قالت؟ قالت انا ساقول ذلك ليعلم يوسف اني لم اخنه بالغيب بمعنى انه لما كان حاضرا امامي - 02:02:35 خنته وكذبت عليه وافترت عليه. لكنه غائب عني وانا لن اخونه وهو غائب عني. وليه بقى؟ لان الله لا يهدي كيد الخائنين لن يتممه ولن ينفذه يعني انا لو حتى كدت هذه المرأة فلن يتمم الله لي كيدي. فدي من اعظم الرسائل اللي في السورة. وسبحان الله يعني يعتبر هذا من - 02:02:55

اهم الدروس المستفادة من السورة وهو ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون انهم من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين من جهة. وفي المقابل لا يهدي - 02:03:15 سيد الخائنين فليطمئن كل مؤمن صادق لو كاد به الناس مهما كادوا او مكروا به فان الله تبارك وتعالى قال لا يحق المكر السيئ الا باهله. وقالت هذه المرأة آآ يعني على اختيار انها المرأة التي قلت - 02:03:25 وان الله لا يهدي كيد الخائنين لن يتممه ولن ينفذه ولن يسدده. حتى لو بقي هذا الكيد مدة لكن لا يمكن ان يتممه الله طيب نقف عند هذا الحد. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا كتابه وان يهدينا لنوره. وده بس يعني كان ايه؟ حاولت ان احنا يعني افتح لكم بعض الابواب - 02:03:39

حتى آآ تتعلمك ما اسباب الخلاف يمكن ان يقطع العالم بالقول. وفي موضع اخر يمكن ان يحتمل قول اخر اه هذه مسائل خلافية والانسان يدعو ربه سبحانه وتعالى ان يهديه للحق فيها. وعموما الامر فيها قريب ولله الحمد - 02:03:58 آآ يعني يعني ليست الحمد لله الخلاف في مثل هذه الامور هو خلاف آآ يعني لا ينبني عليه آآ خلاف كبير في مسائل الايمان او نحو ذلك ولكن آآ كل عالم يجتهد رأيه ستجدون من يهتم بالاثار عن الصحابة والتابعين لا - 02:04:16 يمكن ابدأ ان يقدم على قولهم قولاً في المقابل لو كان بعض العلماء له اجتهاد ونظر في سياق الايات آآ فانه يمكن ان يخالف هؤلاء يقول هذا ليس لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:04:36 ولم يأتي له شاهد في القرآن فيمكن ان يصل يعني ان يصف القول بالفساد. كما رأينا. وبالعكس ابن تيمية في موضع في كتاب تفسير الاية الكريمة اه يمكن ذكرت لكم قبل ذلك - 02:04:52

في تفسير الاية الكريمة ذكر ان هذا القول مأخوذ عن اليهود. صفحة ثمانية وثمانين في تفسير قول الله سبحانه وتعالى لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين وانا كنت شرحت الكتاب ده قرأته مع الشباب وموجود على الانترنت. يقول ابن تيمية بالحرف -

02:05:06

واما ما ينقل من انه حل سراويله وجلس مجلس الرجل من من المرأة وانه رأى صورة يعقوب عاضا على يديه مثال ذلك فكله لم يخبر الله به ولا رسوله وما لم يكن كذلك فانما هو مأخوذ عن اليهود الذين هم من اعظم الناس كذبا على الانبياء وقدحا - [02:05:23](#)

وكل من نقله من المسلمين فعنهم نقله لم ينقل آآ من ذلك احد عن نبينا صلى الله عليه وسلم حرفا واحدا واضح؟ فشوف الى حد آآ ينكر ابن تيمية هذا القول ويصفه بغاية الفساد. بينما آآ في المقابل الطبري يعني فاكرين الطبري لما - [02:05:43](#)

القول الآخر ماذا قال اجيب لكم القول بالحرف هنا ماذا قال لما قال آآ ولقد همت به اه بيقول واما اخرون ممن اقوال السلف طبعاً الطبري الطبري طبعاً لم يدرك ابن تيمية. الطبري متوفى سنة ثلاث وعشرة بس - [02:06:04](#)

اقول ان هذا القول كان معروفاً حتى في زمن الطبري اللي هو قول ابن تيمية يقول واما اخرون ممن خالف اقوال السلف وتأولوا القرآن بارائهم. فانهم قالوا في ذلك اقوالاً مختلفة. فقال بعضهم - [02:06:25](#)

معناه ولقد همت المرأة بيوسف وهم بها يوسف ان يضربها او او المهمم اللي هي الاقوال الالية؟ ان هو ان المهم لم يقع اصلاً. او ان المهم كان انا بغير الصورة التي ذكرها الطبري - [02:06:41](#)

فيعني هذا الخلاف نحن نستفيد منه ونتعلم منه. وجميع اهل العلم نحسب انهم ارادوا آآ آآ يعني طلب الحق. ونرجوا من الله ان نطلب الحق على بينة وان يهدينا الله لنوره. بارك الله فيكم يا شباب - [02:06:54](#)

وجزاكم الله خيراً. معلش النهاردة كان ميعاد استثنائي انا ما اعرفش ادي دروس بعد العشاء. ولكن آآ كنت مشغولاً بالنهار يعني لمدة اربع ايام ساكون مشغولاً بامر فاحببت ان انا لا اضيع يعني آآ هذا الاسبوع بغير دروس. وان شاء الله ممكن يكون عندنا يوم الاثنين القادم باذن الله بعد العصر - [02:07:08](#)

جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم ويا ريت تجتهدون في طلب القرآن العظيم وكذلك في قراءة السنة يومياً يكون عندك ورد في السنة وفي تفسير السنة وكذلك حفظ القرآن اوصيكم بحفظ القرآن واتقانه. واوصيكم بترك الاشتغال بوسائل التواصل الا في مثلاً انك تعرف موجز - [02:07:28](#)

عن الاخبار المهمة تعرف ما يجري لآخوانك وتدعو لهم نحو ذلك. لكن اما غير ذلك فوالله العظيم هو محرقة للاعمار نسأل الله ان يحفظ اعمارنا في الخير. وجزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيراً يا واثم. وبارك الله فيك - [02:07:49](#)